

كتاب

60 قانون لامتلاك السعادة

وتجاوز صعوبات الحياة

**MOVE ON**

رانيا رمضان

بنت البروفيسور

اسم الكتاب: 60 قانون لامتلاك السعادة وتجاوز  
صعوبات الحياة (MOVE ON)

تأليف: رانيا رمضان (بنت البروفيسور)

ترقيق وإخراج فني: بنت البروفيسور

GGKEY: UN2RSAZKPUD

يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع أو نشر هذه  
المادة بأي شكل من الأشكال

ولكن يجب أن تظل منسوبة لصاحبها المؤلفة  
رانيا رمضان

السؤلة عن نشر أعمالها بشكل حر ورقي أو  
إلكتروني فالهدف الأساسي من الكتابة

هو نشر العلم والفائدة وترك الأثر لا الربح المادي.

## القدمة

مرحباً بكم يا رفاق، أليد تتذكرون تجربتكم السابقة معي عندما كتبت منشور على صفحتي على مواقع التواصل الاجتماعي وطلبت منكم أن ترسلوا لي رسالة بها فضفضة عن تجربة ما وقمت بتجميع كل هذه الفضفضة في كتاب "لاقيت الفضفضة-كيمياء السعادة".

وها أنا ذا أعيد الكرة ولكن في هذه المرة سنتقابل سوياً في نادي السعادة، أريد ممن يحب الحضور يكتب خاطرة، فضفضة، قصيدة أي كان، المهم أن تبوهوا بما في داخلكم ونستمع لبعضنا البعض ونتعلم من تجاربنا وبعد الانتهاء من كل تجربة سأحاول أن أخلص تجربتكم الجيدة لقانون نعتمده جميعنا، بينما إذا كانت

تجربتم أليمة سوف أهاول أن أقول قانون به  
الحل لتجاوز هذه السكلة، لذا في لقائنا ذا سوف  
نتناقش في أربع مجالات:

الجمال الأول: هو مجال الجد الذي من خلاله  
نصف مواقف قاسية في حياتنا سواء من  
الأهل أو الأعراب

بينما المجال الثاني: هو مجال اللعب والضحك  
الذي به نسفر من الدنيا عندما تغلق في  
وجهنا الباب

أما عن المجال الثالث: هو مجال الجمع الذي  
من خلاله نساغر إلى أعماق هرامنا الأليمة  
التي خلفها رهيل الأهباب

والمجال الرابع والأخير: هو مجال الحب الذي  
من خلاله ننسى أوجاعنا ونعيش بسببه في

عولم الخيال الجميلة من دون قيود أو تفكير أو حساب.

وبعد استخلاص القوانين من التجارب سوف نتعلم سوياً كيف نعيش بسعادة

والسعادة كما تعلم هو شعور نلتسبه في حالة النجاح، لذا سنتعلم من كل قانون كيف نتبع في كل خطوات حياتنا لكي نمتلك السعادة وألا نتظرها من حين لآخر، بل سنتعلم من القوانين كيف نحصل عليها، لأن الامتلاك يضمن لك عدم فقدان الشيء،

لذا فلنبدأ رحلتنا للبحث عن قوانين السعادة.

رانيا رمضان

بنت البروفيسور

## إهداء

إهداء إلى كل من عانى وتآلم

إهداء إلى كل مكسور ومجروح

وبما في داخله لم يبيع أو يتكلم

أعدك يا من عانيت في حياتك

بسبب أهلك أو هبك أو عمالك

أنك في هذا الكتاب ستعلم

كيف تجد سبل النجاح في خطى حياتك

من خلال فهم قوانين السعادة

لذا هيا كن مستعد وخططك المستقبلية

ههه الورقة والقلم

(1)

القيود كثيرة ولكنك في يوم سوف تتحرر  
الطريق صعب ولكنك قوي وسوف تقدر  
وستجد جزاء تعبك أكثر ما تتخيل وتتصور  
ستجد عوض ربنا في كل خطوة في حياتك  
أفضل بكثير من الذي كنت تبحث عنه  
أو حتى على بالك يخطر  
ستجد طريق مفروش ورد ومنور  
وهذا هو حق الذي تحمل الشوك  
وعلى الظلمة وقسوة الدنيا احتسب وتصبر  
الخير مكتوب للمجتهد المكذ الذي يأخذ بالأسباب  
ومن ثم وكل الرب وحده له يدبر  
لا تنتظر أبدًا يا صاحبي ورائك  
أو للذي باع وخذل أو لروحك دمر  
تعلم فقط من الذي فات وركز على ما هو آت  
وبكل جوارحك فيه فكر

وعن يدك له شمر  
 لا تقف مكانك وتنتظر من يططب عليك  
 أو حتى من يأخذ بيدك  
 اعتمد على المولى وعلى نفسك  
 وفي النهاية ستصل  
 والكل سيقول لك تحت أمر معاليك  
 لا تكن الآخذ أو الأسير لغيرك  
 اتعب من أجل أن تكون المعطي  
 ومن كثرة خيرك لغيرك  
 الكل يقول لك بالروح نفديك  
 وإن عملت خير ولم يثمر  
 إياك أن تقول لهم ماذا فعلت من أجلهم  
 أو تمن عليهم  
 كن دائمًا ناظر للأمام  
 لأنني قلت لك وراء ظهرك ارميهم  
 ولكن إن طلب منك أحد المدد بسرعة أعطهم

وإذا لقيت من هو يحتاج للأمان  
كن أنت المأوى وأحميهم  
كن دائماً عون لغيرك ومن جراحهم داويهم  
حب وجود الناس ولكن لا تكن ساعي لرضاهم  
أو تكون شاريهم  
لا أقول لك كن بائع  
لأن الشخص الذي لا يثمر فيه العشرة ويبيع  
هذا شخص في الحياة ضائع  
كل ما أقصده اشترى نفسك وارضى ربك  
كي تعرف تختار الطريق الصحيح الذي به ستصل  
لعوضك في الحياة  
الذي هو أجمل مما تتخيل وتتصور  
وحينها ستتخلص من كل منغصات الآمك وتحرر

\*\*\*

## قانون 1

طوال ما كان الأمل هو لك القرار  
يجب أن تعلم يا صديقي أنك ستحسن العيش  
لأنك اخترت الصحيح من المسار.

(2)

قابلت معجبين ومحبين كثر  
 ولكنك أنت الوحيد الذي بك حلمت  
 الكل يعبر عن حبه فجأة وبدون مقدمات  
 بينما أنت لكل لحظة وخطوة خطت ورسمت  
 الفرق ما بينك وبينهم أنهم عاديين في حبه  
 بينما أنت في حبك لي همت  
 وفي كل مواقف حياتي كنت بجانبني  
 وفي حين رحل الجميع  
 أنت وحدك لي دمت  
 ومهما أتعبك لم ترحل عني ولا حتى لمت  
 فها أنا أريد أن أقولها لك على الملأ  
 أحبك يا من لروحي ولقلبي صنت  
 يا تمر سكري اذهب عني الجوع من بعد ما صمت  
 أعشقتك يا نسيم حياتي  
 لأنك تحتويني مثل الهواء وباهتمامك حولي حمت

ادعو الرب يديمك لي يا طفلي الأول  
لأن هذا هو إحساسي الأول تجاهك  
عندما في حضني نمت  
ويحفظك يا أبي ويا سندي في الحياة  
لأنك بدورك وواجبك على أكمل وجه تجاهي به قمت  
أمنيته الباقي من عمري يكون معك  
لأنني في عشقك ذبت  
وصرت في حبك هائمة لذا لست وحدك من بالحب همت  
أمنيته أن نعيش حب سرمدي يمتد للحياة الآخرة  
مثلما في الحياة الدنيا الحبيب والعشيق لي كنت.

\*\*\*

## قانون 2

الحب هو أساس الحياة

وإن تركته ستكون من غيره نادماً

لو كان الحب غير ضروري

لا خلق الرب هواء لأدم

(3)

من حبي لك أحببت ليلي ونهاري

وأحببت كل ما بي حتى سماري

تخيل حبي لك فاق كل الحدود

برغم كونك عن عيني بعيد

فما بالك لو كنت جاري

لكنك هرعت لبيبتك وقلت لك

أحبك بصوت عالي كي تشعر بحالي

فتخرج من شرفتك وتقول لي كفي عن الجنان

فأقول لك: "أنا نسيت عقلي بسبب حبك من زمان"

وها هو الحب قلبي لم يعد قادر عليه أن يوارى

وها هي قدمي فقدت السيطرة عليها وحتى لساني

ستقول لي: "اذهب يا فتاة من هنا لا أريد فضائح

بلا حب "بلا كانى ولا مانى".

فأقول لك: "لا أريد سواك أشعر بي أنا من دونك أعانى"

فتنزل لتقول لي: "لمي الدور يا شاطرة وكفي عن هذا  
اللعب الصبياني"

أهمس لك: "يا سيدي أحبك ويا ليت لو ترأف بي وحينها  
ستشعر بحبي الصادق وحناني"

حينها ستذهب وتتركني بسبب جناني  
وقتها سأقف وأبكي من كسرة قلبي وأقول حينها:

"حبك أذاني"

فترجع وتمسح لي دمع عيني

ومثل ما قلبك كسرني ها هو قد دواني

آه لو كنت جاري

لكننا قضينا الليل في الشرفات وجه لوجه

وقضينا سهارى

حبي لك حب تملك وليس حب .....

\*\*\*

اعذرني يا صديقتي لأني قاطعتك ولكن لكي  
مني حكمة انهميرها جيداً.

### قانون 3

حب فاضل الذي هو من طرف واحد  
ولا يستمر لأن به طرف محب ومضهي  
وطرف آخر واحد.

(4)

قبلك أنا للحب ما ذقت

ولا قلبي اختار له بيت

غير قلبك أنت فقط

لأنه وجد به الأمان

وبالحب له قلبي نبض

الميزة في حبي لك أنى أنا التي عشقت

لا تصدق الذي يقول لك وافق فقط على من يحبك

لا بل وافق على من هو يفهم ويشعر بكل ما بداخلك

وافق على من هو بأفعاله يثبت لك أنه بالحب قد صدق

حب من يحبك على عيبك ومهما الناس يقولوا له عنك

أنك بك كيت وكيت

يقول لهم أنا بك اكتفيت

وفي حضنك وجدت بيت

الحب المتبادل ليس له مثيل

وليس شرط أن يكون حبك الأول

قد يكون حبك الأخير  
 لأن الحب الصادق ليس بمن جاء الأول  
 بل الحب الحقيقي هو الذي يكمل  
 ويستمر لعمر طويل  
 الحب بالفعل إحساس جميل  
 الحب ليس بكلمة أحبك أو أوحشتني  
 الحب هو عندما يبعد عني حبيبي يغيب النور من عيني  
 والدنيا لا يعود بها نهار ويطول ليالي  
 إلى أن يرجع مرة أخرى ويرممني  
 ويقوي ما تبقى من حيلي  
 كم أضحك على نفسي وعلى تفكيري في يوم من الأيام  
 لأنني كنت فاهم الحب بشكل خاطئ  
 كنت أعيش في الأوهام  
 الحب للحبيب الأول وغيره لا يستحق فرصة وهيا سلام  
 ولا فكرة مواصفات وشكل شريك الحياة الذي كنت أراه  
 في الخيال والأحلام

كل هذا عندما تجده في الواقع  
يكونوا مجرد عاشقين للكلام  
الحب الأول لو كان حب صحيح لدام  
وفارس الأحلام رسم وشكل على الفاضي  
ولكن الروح فارغة ومن كثرة عشمك الذي ضاع هباء  
ستتعذب من كثرة الآلام  
بينما الحب الصحيح  
هو حبك للشخص الذي لم تجد به  
المواصفات الظاهرية التي تحب  
ولكن بأفعاله التي سبقت مشاعره وكلامه المريح  
سرعان ما قلبك له أنجذب  
قبل أن تقول له أحبك من كثرة تعلقك به  
ستقول له لا أقدر أن أحيأ من غيرك  
أنا أريدك معي دائم أريد أن اشاركك طريقك وسيرك  
ظل بجانبني يا أعز الناس  
يا من ملئت قلبي طيبة وإحساس

وظهري بوجودك يا سندي اشتد  
يا من لم تأكل بعقلي حلاوة ولم تهرب في وقت الجد  
الحب الصادق يتكون بداخلك  
عندما تجد من يحارب من أجل أن يكون لك سند  
حتى لو كان بينكم مليون سد  
وقلبه وعقله دائمًا معك ولا يغنيه عنك أحد  
كل هذه المفاهيم شعرت بها عندما لحياتي جنّت  
لذلك أريد أن أقول لك أنني قبلك للحب ما ذقت  
ولا قلبي اختار له بيت غير قلبك أنت فقط

\*\*\*

## قانون 4

الحب البني على كونه مناسب للرفيات

مثل الظهر، المستوى المادي أو القدرات

ما هو إلا حب واهٍ

وسرعان ما ينتهي عندما تبدأ الابتلاءات

التي بسببها تفقد الميزات

وهيها يظهر الوجه الحقيقي

لا يلتمن بداخل الرء من قناعات

سواء أنا مقتنع بك لذاتك بسبب حبي لك

أو أني سوف أهجرك

لأنني كنت منجذب لبعض الصفات

(5)

كل ما نمر به خير

طالما نحن معتمدين على الرب الكبير

وليس لنا سوى الرضا

معروف أن العبد عليه السعي والرب للتدبير

فلا داع لكثرة التفكير

لأن الأفكار ستجعلك للحزن أسير

كل ما هو عليك أن تهتم وتحاول

وتتمسك بالرب الذي سيكون لطريقك السراج المنير

لا تنتظر وراءك ولا تندم على الذي فات

بل ركز على ما هو آت وتعلم من كل ما مضى

من أجل أن تحسن السير

لا تظن في وهم الماضي ولمستقبلك ظهرك له تدير

بل واجه القادم من حياتك

ولا تغلق في وجه الفرص الجديدة بابك

ليس كل ما هو قادم مثل الذي فات

ممکن فی الأيام المقبلة قد تصیر أمير  
لذا يجب أن يكون عندك يقين أن رب الخير لا يأتي  
سوى بالخير

فدع الرب يكون لك العون والوكيل  
وفي الصعاب لا تجزع بل كن الصبور الحليم  
وأسعى ولا تستسلم وأترك لربك التدبير

\*\*\*

## قانون 5

يوجد فرق كبير بين التوكل والتوكل  
التوكل هو أخذك بالأسباب وللرب محاسب وذالك  
بينما التوكل هو اعتمادك الللي على الغير  
وبتعلق سماعة الخيبات  
وبرمي اللوم على الآخريين تتأبر

(6)

نحن من لسنا بكاملين، ولكن هم تمام  
نحن الخاطئين، وهم لا يعرفون معنى الحرام  
هم الصادقين في الوعود، ونحن من نقول أي كلام  
هم بلسم للجروح، ونحن من نزيد الآلام  
يقولون هم من ضحوا، ونحن بعنا وقلنا سلام  
أي نعم نحن من قلنا سلام  
عندما في قلوبنا بسببكم زادت الآلام  
وجعلتم العيب بنا وهمزتم ولمزتم عنا بالكلام  
أي نعم نحن بعدنا عندما خنتم الوعود وظهرت حقيقتكم  
أنكم عيال لكم فقط في كلام  
أي نعم بعنا بعد ما كنا متقين الله بكم  
وأنتم لم تعرفوا أن الكذب والخيانة حرام  
أي نعم بعدنا بالرغم أننا لسنا بكاملين  
ولكن قلنا سنكتمل بكم ونكون تمام  
ولكنكم نظرتم للنقص الذي بنا

واعتبرتم أننا من النوع الذي في العلاقات سام  
 بالرغم أن لو كانت نظرتكم لنا  
 مثل نظرتنا إليكم لكان حبنا دام  
 يجب أن تعلموا أن مستحيل أن تجد أحد كامل وتام  
 يجب أن نتقبل بعضنا البعض على عيونا  
 ولا يجب أن نتصيد لبعض الأمور التافهة  
 لا يجب أن نكون مثل الذي عاب ولام  
 من يحب بصدق، يكون عاشق لحبيبه  
 وفي كل صفاته هام

\*\*\*

## قانون 6

عمر ما كان النقص في شريك الحياة

مبرر للخيانة

إن كان شريكك صار غير مناسب لك

الأفضل أن تنفصل عنه

من أن تعرضه لتلك الإهانة

(7)

نظرت لنفسي في المرأة فلزمت السكات  
 لأنني وجدت تحت عيني هالات وتجاعيد  
 صدمت عندما أدركت أن عمري فات وقلبي مات  
 وما زلت في أخطائي أعيد وأزيد  
 أنا الذي لم أخذ شيء من الدنيا ولا من أحد  
 ولا قدرت أن أكون مثلهم بخيل ووقت الجد أهرب بعيد  
 أنا الذي وقف بجانب الغير  
 ولا في مرة أحد وقف بجانبني  
 بالرغم أنني كنت في وقت شدتهم أعدّ العدة لمواجهة  
 عدوهم لأنني أنا الصادق بالوعيد  
 نعم أنا الذي أعطيتهم كل الحلو الذي أملكه  
 وكان جزائي منهم الماء الصديد  
 وعندما أطالب بحقي من الاهتمام  
 يقولوا لي ليس لدينا ما تريد  
 أتوسل إليهم وأقول على الأقل القليل من الحب

فيبعدوا أيديهم عني  
 ويقولوا: إن حبهام صار لغيري ويجب عن قلوبهم أحميد  
 شعور صعب أن تكبر غيرك بكثرة مدحك وتعليه  
 وهو يهجرك وبك يكيد  
 بعدما ألبسته بسبب حبك الحرير  
 ها هو لا يرتاح إلا عندما يفشلك ويؤذيك  
 ويتركك في وحدتك وظلمتك حول يديك القيد  
 نصيحتي لك  
 لا يجب أن يضيع عمرك من أجل أحد  
 ولروحك من أجله لا تفني  
 الاهتمام والحب الزيادة للغير في هذا الزمن  
 لن يوصلك لما تريد  
 قف أمام المرأة ستجد أنك أولى أن تهتم وتحب نفسك  
 وقبل أن تنتظر من يرممك  
 قل لنفسك أنا من يجب أن يرممني  
 استغل كل دقيقة من عمرك لك

قبل ما السنين تفوت ويقترب منك الموت  
وتقول حينها عندما تنتظر في المرآة، أنا لم أعرفني  
وما كل هذه الهالات والتجاعيد  
عمري ضاع من أجل أن أكسب ناس  
وفي النهاية ها أنا وحيد

\*\*\*

## قانون 7

عندما تدرك كيف توازن  
بين حب الذات وحب الناس  
هنا ستعلم أنك امتلكت في الحياة همه الأساس  
صدق الرسول عندما قال خير الأمور الوسط  
لأنك إن لم تعدل كفة الميزان  
صدقني سوف تخطاس

(8)

إن كنت تريدني أن أكون لك أم  
 كن لي في البداية أب  
 إن كنت ترغب أن تأخذ مني حنان  
 أعطني في الأول حب  
 دعني أشعر معك بالأمان  
 إن كنت تحتاج مني القرب  
 كن هادئ معي ورزين، أريد أن أحمد عليك الرب  
 لا أريد أن يكون كل يومين بحال  
 مرة فرح ومرة هم وكرب  
 ركز معي ودع الدنيا جانباً  
 دعنا نظير سويًا خارج السرب  
 كم أتمنى ألا نترك بعضنا أبدًا  
 حتى لو اجتمعت علينا كل الظروف  
 وقامت علينا الحرب  
 أمسك يدي وأوفي بكلامك لي

أني أنا شريكة الدرب  
 أدري أن كلمتك بالنسبة لك عهد  
 وعلى رقبتك سيف  
 ومستعد من أجل أن تحققها تتحول لوحش مخيف  
 في وجه من يمنعك من الوفاء بوعدك  
 من أجل ألا تكون في نظري كذاب  
 أو اعتمدت على الخداع أو الزيف  
 ظل متمسك بي وحبني في عز عواصف الشتاء  
 وحتى في عز الصيف  
 اجعلني في قلبك مالكة  
 وفي قلبي أنت مستقر به لست مجرد ضيف  
 وطبّطب دائماً على قلبي بحُبك، كن معي أليف  
 نسند ونكمل بعضنا  
 والناقص الذي بنا عليه بالحو نضيف  
 ومع بعض ستكون الدنيا أعلى  
 ولا يعود فيها شيء مخيف

ونكون صادقين في الحب سويًا  
ولا يكون بيننا كذب ولا زيف  
وبدلاً من أن ننفعل على بعضنا البعض  
مثل الوحوش...

دعنا نكون كائن أليف  
ومثل ما أكون لك أم، كن لي أنت أب  
لأن الأب والأم حبهما يجري في الدم  
وعمرهما في يوم يكونوا مجرد ضيف

\*\*\*

## قانون 8

الحبيب الصميع هو الذي يكون لك الأخ والأب

وأيضاً الصديق

ويشاركك حزنك قبل فرحك

ولو في لحظة تحتاج له، تجده يقف في ظهرك

ويخلصك من أي هم وضيق

(9)

يا من جنئت لحياتي، وصارت حياتي بك حياة

من قبلك قد عانيت بها

فكم كانت معتمة وملبئة بالأحزان والآه

ولكن بوجودك معي، يا نعمة من نعم المولى

نسيت كل جروحي والحزن قد ولى

بعدهما سيطر قلبك على قلبي وعلى كل جوارحي استولى

يا من جعلتني لا أفكر إلا بك، وكل الحب صار لك

وقلت لك كل حبي ومشاعري أنت بهم أولى

يا من سكنتني بدون استئذان

وبالفعل جعلتني أحبك وكسبت قلبي من أول محاولة

أدعو الله أن يكون حبنا دائم

وليس في حياة البعض مجرد جولة

اخترت أن تكون شريكي

من قبل أن أقدم معك على شيء

ولم أقل سوف أقرر أو الحكم بعد المزاولة

قراري من قبل أن أمارس معك حبي  
فما بالك بعد العشرة والمداومة  
معك نسيت كل ما مضى وفات  
لأنك جمعت قلبي بعدما كان فتات  
وأحييت روحي بعدما صارت رفات  
عدت معك للحياة من جديد بعدما كنت من الأموات  
ألم أقل لك أنت من جعلت حياتي حياة

\*\*\*

## قانون 9

قوة الحب ليس مقياسها طول فترة العلاقات  
 بل ستعرف قوة الحب عندما تجرد نفسك  
 متعلق بشريك حياتك  
 ولذونك لا تمل من الحديث معه  
 مهما تمر الكثير من الساعات  
 فلكم من أناس دامت علاقتهم لسنوات  
 ولم يشاركوا بعضهم الحديث سوى للاهظات

(10)

حرمتني من زيارتك في المنام بعد موتك  
 مثل ما حرمتني منك وأنت حي  
 مصمم تكون لي سبب حزن بقسوتك وجبروتك  
 ولا في مرة فكرت تكون في حياتي الضي  
 وكان حقك تكون لي السراج المنير  
 ولكنك أخذتني بظلمك أسير  
 واستخدمت مشعل سراجك في أن يحرق قلبي ويكوه كي  
 كان حلمي أرى في عينيك نظرة حنان  
 وأطمئن لحلمك الذي لم يكن يدوم كثير  
 كنت أتمنى أن اطمئن في حضنك وأعطيك الأمان  
 وألا أهرع هاربًا عندما اسمع صوتك  
 ومن طلتك خائف وجبان  
 لم كل الاباء سند لأولادهم...!  
 إلا أنا أبي ينتظر كي أقع من أجل أن يكون بي شمتان  
 وبرغم ذكراك القاسية التي تحوم حولي

عندما تخطر على البال

ما زلت ادعو لك أن يغمذك بالرحمة الرحمان

والرب يكتب لك مكانة عالية في الجنان

لأنني أعرف أنني في يوم سوف أت إليك

لأنك تعرف جيداً أن كل من عليها فان

وحينها سنتقابل سوياً مرة أخرى في غير مكان

يمكن حينها تكون أفضل مما كنت عليه زمان

ربنا حينها سيصدق بوعده

وسيغير من طبعك الفظ غليظ القلب واللسان

يمكن الرب يمسح بيديه على قلبك

وحينها يتحول من حجر إلى قلب إنسان

قلب ينبض حب وحنية وهدوء وسكينة وأمان

حينها سأهرع إليك وسوف اخذك بالأحضان

لأن الرب حينها سيصدق بوعده معي أنا أيضاً

وسينزع ما في قلبي من غل

بسبب ما زرعت به من كثرة الأحزان

سأظل ادعي لك بالرحمة مع كل أذان  
 برغم أنني أتوجع كلما تذكرت ذكريات زمان  
 كم أندم على حقي الذي حرمت منه  
 وأقول لنفسي لمَ لم أرفع على الرأس...؟  
 ولمَ منك أنت شعرت أنني مهان...؟  
 وإذا قمت بواجبك تجاهي  
 تعتبر أن هذا فضل منك وأنت الرب المنان  
 لمَ تعتبر أنك فعلت شيء معضل  
 بأنك أويتني في فرشة ولم تتركني جو عان  
 مازلت أتذكر نظرتك وقسوتك وضحكك  
 عندما ترى دمعتي التي كان سببها كسرتي  
 وأنا منك أعاني

ها أنا أقول لك: "أليس بُعدك في حياتك كافي...؟"

ها أنت أيضاً تريد بموتك تكمل حرمانني  
 يا ليت الموت يغيرك وتكف عن طبعك الذي كثيراً أذاني  
 ارمي عباءة قسوتك وجبروتك الذي طالما لبعيد رمانني

تعال ونور لي الحياة بروحك بدلاً من جفائك  
الذي طالما أبكاني وأشجاني

\*\*\*

## قانون 10

الأب الذي هو مجبه على أولاده بخيل  
 سيكون جزاءه في النهاية كره وجهفاء منهم يكيل  
 على كل أب أن يكون العون والسند لأولاده  
 حتى إن جاءه العجز  
 يجد من يجعل ظهره لا يميل  
 أيها الأب العزيز تانس بأولادك  
 ودعهم يتانسوا بك  
 من أهل عندما ترهل  
 يذكروك فقط بكل ما هو جميل

(11)

قلبي موجوع

وها أنا أصرخ بداخلي بصوت غير مسموع

وعيني قد جفت ولم يعد بها دموع

فقدت دمعي على أناس رحلوا ولم يعد لهم لحياتي رجوع

فعلت المستحيل وأشعلت لهم أصابعي العشرة شموع

ولأوامرهم ليس لهم مني

غير السمع والطاعة والخضوع

وفي حبي أقدمهم وكلامهم اسمعه بخشوع

ومن احترامي لهم أقابلهم بدلاً من السلام بليد

كنت أقابلهم بركوع

وفي ذات مرة تركوني في ركوعي لهم ملطوع

ولم أفق من لطعتي إلا أنني قفرت مفزوع

وجدت حريق الغدر لبد بي وصرت ملسوع

انا أنرت طريقهم بنار حبي ومشاعلي كانوا ضلوع

ها هم وصلوا لوجهتم وتركوني في ناري مولوع

وآخر همس سمعته منهم اتركوه إنه مجرد جربوع  
 وفجأة ركبوا سفينة الأمان وبالإبحار هموا بالشروع  
 وظللت وحدي على خازوق طويل مرفوع  
 لا أعرف إلى متى سأظل هكذا...!  
 يوم أم يومين أم يمكن اسبوع  
 أتمنى ألا أستمر كثيرًا في كوني موجوع  
 ولا أن أكبر الموضوع  
 كل ما عليّ ألا استسلم ويجب أن أتحمل الوجع وألا  
 أكون جزوع  
 والأمل سيولد مرة أخرى بداخلي وبالخير القادم أنا قنوع  
 ولو عيني جفت منها الدموع  
 وصوتي خفت من كثرة الصراخ ولم يعد للناس مسموع  
 وقلبي من كثرة الخذلان صار دامي وموجوع  
 ما زال لي طريق أفضل في هذه الحياة  
 ما دام كفي للسماء مرفوع

\*\*\*

## قانون 11

الخضوع للناس والذل لهم  
سيكون نهايته أنك ستكون موهوم  
بينما الخضوع والذل لرب الناس  
سيكون جزائك عليه  
هو أنك ستكون بين الناس مرفوع

(12)

تبدأ الحكاية بانشغال وصعوبة في الرد

وبعدها اللسان يطول

وتتكرر المشاكل وتندم الحلول

ويكثر بينكم الصد

وتزيد بينكم المسافات

وبسبب الهجر تنسوا الذي فات

وفي النهاية تقدرُوا على البعد

وتضحكون على أنفسكم

إن ذات مرة كان هناك وعد بينكم

أنكم ستظلون مع بعض للأبد

فعينك تدمع، لا تعرف حينها السبب...!

هل الدمع من كثرة الضحك أم من الهم والنكد...؟

أم على الحب الذي كنت تحسبه طويل الأمد

ولكن حقيقته مجرد وهم وجعلك تعيش في كمد

ومثل ما في يوم كان ضي العين

ها هو في النهاية أصاب عينك بسبب كثرة البكاء بالرمد  
نعم أنت الذي ضاع تعبته وسعيه على أولئك المخادعين  
لأنك كنت تظن أنه غير السابقين  
وقلت إنه العوض الذي سيخرجك من تلك الحفرة  
وتذكرت عندما نظرت له لأول صورة  
خطر على بالك تلك الأقوال المأثورة  
إن من جد وجد  
ومن زرع حصد  
ولكن في النهاية لم يكن لك العوض  
وكان جزائك في النهاية المرض  
ها هو تركك مثل الذين تركوك  
ومع أول بديل رموك  
بينما أنت طلباتهم كانت بالنسبة لك أوامر  
ولا في مرة فكرت أن تعترض  
ولم تكن في مرة صاحب رأي أو حتى كنت من اشترط  
ولو في مرة احتاج لشيء

تكن أنت أول من يقف في ظهره  
وعليه بكل الخدمات عرض  
بعدها يمل من كل تضحياتك  
وفي قطار حبهم يرفعوا غيرك وينزلونك  
تؤشر لهم كي ينتظرونك  
بأعلى صوت يقولوا لك: "توقف هنا، القطار فاتك"  
فتظل حينها ساكن مكانك  
وها هم مثل ما احيوك  
ها هم صاروا سبب وفاتك  
\*\*\*

## قانون 12

لا تتعلق كثيراً بمن هم في حياتك

ولا تجعلهم هم سببك الوحيد للسعادة

لأن الحب يا صديقي يعتمد على القلوب

والقلب متقلب

وسرعان ما يتحول الحب من سبب للنجاة والسعادة

في لحظة يصير سبب للإبادة

(13)

أنا الخير وأنا الشر

أنا الضعيفة وأنا التي هي على الصعب تقدر

أنا المهزومة وفي نفس الوقت إذا فكرت تكسرني

فأحب أقول لك "كان غيرك أخطر..."

أنا العادية وأنا التي هي بين البشر نادرة

أنا الباكية وفي ذات الوقت قلبي حجر وقادرة

أنا الطاهرة العفيفة ولو في وسط ... أنا ....

أنا هي التي موجودة في النهار وفي الليل أنا ساهرة

أنا العاشقة الولهانة

وفي نفس الوقت على مشاعري أنا حاجرة

أنا الصادقة في حب الله ولغيره في الحب عابدة

أنا الراضية بقضاء الله ولحياتي أنا رافضة

أنا التي في مشاعري حنينة لينة وفي نفس الوقت جافة

أنا التي ارفعك بحبي سابع سماء

وفجأة تجد نفسك تحتك نار

وها هي قدمك ستزل من على الحافة  
 أنا المنسحبة وأنا التي لمركبي أمسك بالدفة  
 أنا الدواء والشفاء لغيري وأنا أيضاً الآفة  
 أنا التي تبحت عن الحق والعدل  
 وأنا التي أغش في الميزان وغير قادرة أن أعدل الكفة  
 أنا التي في الصباح أقرأ قرآن وأنام في الليل سكرانة  
 أنا المتهتدية التي تعرف طريقها وأنا من هي حيرانة  
 أنا التي تحلف بالتوبة ليلاً وتستيقظ نهاراً تصوم كفارة  
 أنا من أعطي الأمل للغير  
 وأنا همي أحاول أن أذهبه بسيجارة  
 أنا هي من تعرف هدفها وأنا أيضاً المحتارة  
 أنا التي حلمها الغنى ولكن روعي متعلقة بالحرارة  
 أنا من الخارج مثل الأسد ومن الداخل جبانة مثل الفأرة  
 أنا القائد لغيري ولكن الحقيقة أنني مجرد أحد المارة  
 أنا لا أحتاج من أحد لأفعالي إشارة  
 كلنا نعرف الصح والخطأ

ولكن كل ما في الأمر  
يجب أن يعترف كل منا أن النفس أمانة  
والفرق بين الصالح والطالح  
أن أحدهم الرب من ظلم نفسه أجاره  
ومن هنا لوقتها أنا متقبلة ذاتي  
بمميزاتي وعثراتي  
تقبل ذاتك وصارح نفسك بعيوبك  
لأنك لو نسيت عيوبك تذكر أن الفاضي يعمل قاضي

\*\*\*

## قانون 13

لا تردي نظرة سوداء عندما تنظر لذاتك  
فتذهب عنك عيوبك

وعندما تحلم على غيرك تردي نظرة نظر  
فتري عيوب الناس

وتبدأ في نقدهم فتزداد ذنوبك

انتقد ذاتك فقط

وتذكر أن للناس عيون مثل عيونك

لا تركز في تفاصيل الناس

بل عليك أن يكون سفلك السافل

أن تخمد صراعك الداخلي بين الخير والشر

عليك أن تحسم هروبك.

(14)

قلبي من دونك يبكي ويأن  
 أشعر أنه وحيد وليس له مكان  
 قلبي قلق وغير مطمئن  
 لأنه في حضنك فقط كان يجد الأمان  
 لماذا بعدت وتركتني ولم تحن  
 ألم تقل لي أنك ستحافظ عليّ مثل الشجعان  
 الشجعان الذين يصونوا العشرة  
 ويوفوا بالوعود ولا ينسوا الذي كان  
 هل يمكن أن نرجع ونكون سوياً مثل ما كنا زمان  
 ترجع مرة أخرة وتكون ملهمي الذي كان في حبي ولهان  
 نرجع ونكون أقوياء ولا نفكر يوم في الهجران  
 لا أريد مرة أخرى أذوق طعم الخذلان والحرمان  
 الخذلان مثل ماء السموم التي لا تروي ظمأ عطشان  
 والذكرى في عز الحرمان مثل القشة التي لا تنقذ غرقان  
 عد لقلبي مرة أخرى

قلبي الذي من دونك يبكي ويأن  
داوي قلبي برجو عك لي  
وعانقتني بشدة كي أشعر بالأمان

\*\*\*

## قانون 14

أبي شيء، تفقده لا تظل مهينه  
 ولا توقف حياتك عليه بل أرمه وراء ظهرك  
 اعتبر كل ما مضى مجرد درس  
 ولا تجعله سبب نهائتك وتبدأ في حفرة قبرك

(15)

أنا أمك

أنا التي ترتاح في حضنها

لو لحظة تضمك

أنا من تستغنى عن حقها

ولا مرة تدمك

أنا من بين كل البشر

قررت أحبك

وكل همي رضاك

والتي تطلبه مني حالاً أنفذه لك

ولو في يوم تكون مهموم

عنا أنا أحمل لك

ولو الدنيا كتبت لي السرور

من نصيبي أنا أترك لك

ومثل ما أنت ترتاح في قربي

أنا أيضاً أجد الأمان في قربك

ومثل ما أنا أحب ارتاح في سلمك  
مستعدة أتحمّل حرك  
أنا التي من نظرة عين  
أشعر بألمك  
وقادرة بحبي لك أداوي جرحك  
وبكلمة مني يعم فرحك  
وللعلم أنا أريد أن أصارحك  
مثل ما أنا أشعر من نظرتك أنني أنا أمك  
أنا أيضًا أشعر أنك أب لي  
لأن معك أشعر بالأمان  
لأنك تحتويني وتخاف عليّ  
ودائمًا بجانبني وتروي قلبي بحبك ريّ  
وها أنت جعلتني بحبك طيبة  
بعدما كنت قاسية  
بسبب قلبي الذي كان ميت ولكنك جعلته حيّ  
وأنسيتني كل ما مررت به في حياتي

من جرح ووجع وكل ما هو مؤذي  
من دونك أشعر أنني سجيننة لا ترى سوى الظلمة  
ولكن معك أشعر بالحرية  
علمتني في حبك التملك  
والغيرة والانانية  
من حبنا لبعضنا ها أنت أخذت طبعي  
وها أنا أخذت طبعك  
وصرت أب لي وصرت أنا أمك  
أنا أجد في قربك الأمان  
وأنت تجد الراحة عندما أضمك

\*\*\*

## قانون 15

إن لم تكن العلاقة أساسها كما قال الرولف:  
"الحب والمودة"

أعلم أن أساسها وإي وسوف تنهد في وقت السدة

يجب على الرجل

أن يكون على شريكته قوام

لتي تحترمه وتقدره وترفعه في حياتها

لأعلى مقام

ويجب على المرأة أن تكون لشريكها

ملاذ الأمن ومصدر السكينة

وإلا تجعله ينفر منها بنكرها الذي ينفره

ويطعن قلبه بسكينة

## (16)

يا أجمل من كتب ونطق اسمي  
يامن دخلت قلبي وملكته حتى من دون أن تسمي  
لأنك بمجرد نظرة منك، سحرك اسرني  
وحبك جعلني أطيّر في السماء وللجنة رفعتني  
وفي عز وجعي كنت أنت من يصبرني  
وعلى تحديات الدنيا أنت الذي كنت تشجعني  
وتجعلني أواجهها ولا أتركها في لحظة تكسرني  
وكيف أنكسر وأنت الدواء  
الذي أنعمني به الرب لأنك دائماً تجبرني  
كم أتمنى أن تظل للأبد معي  
ولا في لحظة تفارقني  
أريدك أن تدوم لي سند وجيش  
لأنك دائماً في صفي  
ومهما الدنيا كانت ضدي أو من حاربني  
تدافع عني وتدعمني

لأنك الوحيد الذي يفهمني  
 الذي يميزك أنك لا تحكي كثيرًا، بل تسمع لي  
 وأنك لا تقس عليّ بغضبك  
 بل الحقيقة أنك تدلني  
 ومهما أخطئ؛ تشفع لي  
 وإذ لمحت في عيني حزن؛ عينك تدمع لي  
 ولو الدنيا أجبرتك أن تبعد عني  
 ها أنت في أول لحظة احتاج لك بها مسرعًا تعود لي  
 وتحول حزني لسعادة، وبالفرحة تغمرني  
 لذلك ها أنا أتوجك ملك على قلبي  
 يا أجمل من كتب ونطق اسمي  
 تستحق بجداره أن تملكه يا من بعشقه اسرني

\*\*\*

## "قانون 16"

لا تقبل بعلاقة حب فاتر وعادي

يفقدك السُفْه والسعادة

أقبل بحب مجنون تعيش بسببه لك يوم

مختلف عن الآخر

لا تقبل بعلاقة روتينية باردة

وإذا سألك أحد عن مالك بها

تقول: "علاقة مملة كالعادة"

(17)

أنا مجرد لعبة في الأيدي  
 لأنني لم أجد أحد في يوم كان صادق معي  
 لم أجد الصاحب ولم أجد الحبيب  
 كل منهم في النهاية بحجة مختلفة يبعد عني  
 إما الظروف أو القدر أو النصيب  
 الخيانة والغدر من من حولي  
 لم يعد شيء مريب  
 والذي كان في يوم كل شيء لي  
 ها هو صار مرة أخرى مجرد غريب  
 الصدمات تنهمر عليّ  
 صدمات تجعل الشعر يشيب  
 حقاً أنا احتاج لطبيب  
 يعالج لي يدي  
 التي امتدت بالخير لمن كان في يوم حبيب  
 ها أنا أحتاج لطبيب

يداوي لي عيني

التي بسبب البكاء صارت عمياء من بعد فراقهم  
وكيف لي أن أرى من بعدهم وأنا لم أكن أرى سواهم،

تركوني برغم كوني لهم المحب الصادق

الوفي والشاعر والأديب

أحتاج طبيب

يداوي لي قلبي الذي امتلئ جروح بسبب أذاهم

تحملت جرحهم لي لأنني كنت أقول لنفسي:

"أذى الحبيب مثل أكل الذئب"

ولكن يبدو أنني نسيت أنني لا أحب الذئب

لماذا يا قلبي بسببك

سعيت للوجع، بل كنت تريدني بروحي أفديهم

ها أنا لكل شيء اذاني سوف أترك

ولن أصدق أي وعد يقال لي

لأن الكل في البدايات يكون قلبه عليّ

وفي النهاية يهجرني في لحظة

ومرة أخرى ها أنا أعود مجرد غريب  
وأكتشف أنني لم أجد أحد حبني  
والحقيقة أنني مجرد لعبة  
يتسلوا فترة بي  
وفي النهاية جزائي يكون البعد بأي حبه  
سواء الظروف أو القدر أو النصيب  
آخر كلامي لا داع أن أعيش دور العاشق الولهان  
وألا أتخيل الحياة حلوة مليئة بالألوان  
وفي الحب أهيم مثل الأديب  
لأن الواقع غير الروايات  
الواقع كله كذب وخداع بشكل مريب  
والحقيقة أنني في حياة الغير مجرد فترة  
مجرد لعبة لست بالفعل حبيب

\*\*\*

## قانون 17

أن تخيّر من علاقة فائقة هذا أمر عادي  
ولكن أن تظل أسيرها فهذا غير اعتيادي  
قرارك في الاستمرار في الحزن وإيذاء نفسك  
بالوحدة والاكئاب  
وعدم إعطاء نفسك فرصة جديدة  
فلم هذا قرار ظالم وسادي

(18)

بمجرد أن أسرح في النخيل  
 سرعان ما تخطر على بالي أيها الأصيل  
 شامخ في نظري برجولتك وموافقك  
 ولكنك أيضاً لين وطيب وحليم  
 وكيف لي أن أفكر في غيرك  
 وأنت بك كل ما حلمت به  
 وها أنا صرت أفكر فيك طوال الليل  
 وكيف لي أن أبعد عنك  
 أنت لي وأنا في حبك قتيلاً  
 ولن يقدر أحد أن يبعدنا عن بعض أو حتى يحيل  
 أو من قلوبنا الحب يزيل  
 أنا سحرتك وأنت جعلتني في حبك أسير  
 وصار وقتي من دونك صعب ومرير  
 وكل ما في الدنيا قاسي ما عدا أنت ناعم مثل الحرير  
 أنا حبي لك ليس من فراغ

لأنك بعشقتك واهتمامك سيطرت على القلب

وشغلت الدماغ

لأنك صادق في حبك وتعشق بضمير

أنا في الدنيا لا أرى غيرك

ها أنا لا أكثر حتى إن صرت في الحياة ضير

طوال ما أنت معي ستكون هادي لي في طريقي

وتكون لي أيضاً السراج المنير

الذي ينير لي السبيل

ولكن من دونك أنا أكون وحيد عليل

ودموعي بمجرد أن يخطر في بالي البعد تبدأ تسيل

ولكن سرعان ما أتذكر أن البعد بيننا مستحيل

لأنك رجل عربي شامخ صادق وأصيل

كلمتك سيف ولها شنة ورنة مثل صليل الخيل

وحياتي معك لا يوجد بها طعم الحرمان

من الحب والهيام

لأنك كريم ومثمر مثل النخيل

## قانون 18

السلام العذب في العلاقات له أثر

في لحظته فقط

بينما الواقف والنبات على البراء والوفاء بالعهد

يدومون كذكرى جميلة للأبد

(19)

آخر كلمة أرسلتها لي

كانت أوحشتني

أين أنت الآن يا بعيد

من دونك تعبت كثيراً، وحتى النوم لم يزر عيني

والضحكة ها قد غابت عني

لأن الفرحة من دونك لا تحل لي

صرت أشعر بالخوف

لأنك كنت لي أمني

طمئن قلبي عليك يا غالي

بكلمة، بهمسه

بدلاً من حرمانني منك الذي منه أعاني

حتى طيفك في المنام لم يأت لي

ارجع لي، احك لي

تعالى يا من كان يهمله حالي

تعالى وأفتح لي قلبك مرة أخرى

لأنه هو وحده مكاني  
متأكدة أن الظروف هي التي أبعثتك  
لأن قلبك أكيد لا يقدر على نسياني  
أنت أطيب وأجدع قلب في الكون  
أكيد أنت لست مثل غيرك طماع وأناي  
أعرف جيداً لا يوجد شيء يبعدك عني إلا الشديد القوي  
لأن مثل ما أنا أحبك، أنت تعشقتني، ومن الرب تتمناني  
واثقة في إنك لن تدوم في بعدك ولن تخون  
ولقلبي متأكدة أنك ستحميه وتصون  
ولن تكون مثل الذي أذاني  
أنت من كنت من حبه لي دائماً رافعي على الرأس  
وأي أحد غيري بالنسبة لك مداس  
وعينك سرعان ما تلمع بمجرد أن تراني  
هذا كان كلامك الذي ظلت اسمعه لسنين  
كنت تقوله بصدق وتحلف لي بدمع العين  
أني سأكون لك، وقلبك سيكون لي سكن وعنواني

وستكون لي سند في عز الكسر  
 وستقويني وطوال ما أنت معي لن أعر ف طعم الهزيمة  
 وكل حياتي معك ستكون نصر  
 صدقت كل كلامك الذي كنت تقوله لي  
 لأنك مصدر ثقتي وأماني  
 لأنك في نظري كنت أبي  
 أكثر من الذي جئت بسببه للعننا  
 لأنك كنت من احتواني  
 وبين يديه رباني  
 في عز تعبني لم يدري أحد بأحزاني  
 بينما أنت كنت بجانبني ولتعبني كنت تعاني  
 كيف أنسى حبك بسبب غيبتك  
 كيف أنسى حضنك الذي أءفاني  
 كيف لي أن أنسى أيامنا الحلوة  
 مستحيل أنسى كلامك وهيامك الذي نقءني من الغرق  
 ولبر الأمان أرساني  
 ولا في مرة مهما فعلت أو مهما قسيت

لم تفعل مثل الذي تركني ورماني  
بل كنت دائماً في ظهري  
ليس فقط في الحلوة  
بل بالعكس فكم تحب أن تزيل عني قهري  
دائماً كنت لي العلاج الذي في تعبي دواني  
أقول لك ماذا أم ماذا...!  
أنا لو أقول لك على ما بداخلي تجاهك  
أحتاج أن أكتب فيك  
روايات وقصص ومواويل وأغاني  
هيا عد لي مرة أخرى  
واسمعي كلامك  
يا من كانت آخر كلماته لي أوحشتني  
أرجع وطمئن قلبي الذي بسبب بعدك يعاني

\*\*\*

## قانون 19

من يخلص في الحب ولا ينسى العسرة  
والذكريات الجميلة بمجرد الغياب

هذا هو الصادق الرفي

الذي لم يكن في الحب للاهظة كذاب  
من يلتمس لبعده شريكه سبعين عذر  
ولا يفتح لأول من يدق على الباب  
هذا هو من يستحق أن يفني له الشريك  
بعد عودته عمره كله

فهذا أقل جزاء يستحقه، لأن الإخلاص  
صعب تجد له ما يماثله من ثواب

(20)

التعب ها قد تمكن مني  
 ووجع قلبي ألمني  
 بسبب هجرك يا ظالمني  
 كان يمكن أن تقول لي سبب البعد  
 كان يمكن قبل أن ترحل تفهمني  
 ألم تكن تقول لي أنك ستكون لي أب تربيني وتعلمني  
 ها أنت قد ضحيت بي وتخليك عني  
 ولكنك ما زلت في حبك أسرني  
 إذا كنت نويت الرحيل لم من ظلمك لا تريد أن تجرني  
 ومن عبوديتي لحبك تحررني  
 لم مصمم أن تأذني وتدمرني  
 لم تفعل كل هذا بي...؟  
 صدقني تغيرك علي فجأة؛ قهرني

\*\*\*

## قانون 20

ما دام شريك حياتك قرر الرحيل  
 من بعد فترة طويلة من ممارسته للجهفاء  
 ففكرة تعلقك به وتوكلك إليه وتفكيرك به  
 ما هو إلا غباء

أحمد الرب أن وجهه الحقيقي ظهر لك  
 ولا تنتظر من بائع أن يكون لك الرواء  
 وهو من سبب لك العناء

(21)

اكتشفت أنك إنسان لعوب

وظهرت حقيقتك أنك غير صادق بل أنت أكبر كذوب

لأنك لم توفي بوعد البقاء بل صدمتني بالهروب

هل أنت هو من قال لي:

"أنى سأكون له غصب عن العالم أجمع"

وإذا فكر أحد أن يقف في طريقك

ستقوم بدلاً من الحرب حروب

اتفقت أن دربنا سيكون واحد

والآن أنت هربت ولا أعلم في أي درب من الدروب

هروبك وعدم مواجهتك طعن قلبي

وكيف صرت في يوم وليلة لا مبالي

كيف لم يعد يهكم أن تعرف أحوالي

أشعر أنى لم أكن في يوم لك المحبوب

لأن الحب فجأة بالنسبة لك اختفى

فنسيت الشغف والهواء والدفء

لا أصدق أن تكون هذه النهاية  
 نحن كنا هائمين وكنا في العشق ندوب  
 ولكن سؤالي الآن لم الكذب من الأول  
 لم حبك في ثانية تحول  
 هل قال لك أحد أنني احتاج لكرب  
 أكثر مما أنا فيه من كرب  
 وإنك بهجرك لي تزيد تعبي واكتئابي  
 وتزيد ببعذك عذابي  
 وتشعل نار في عقلي وقلبي  
 ها أنا صرت حطام  
 من كثرة ما جرى بداخلي من حروب  
 \*\*\*

## قانون 21

الغدر والخيانة والكذب صفات المنافقين  
 وخروج من هم بهذه الصفات من حياتنا  
 لا يدفعنا للبقاء عليهم حتى بدمعة واحدة  
 من العين

أولاً علينا أن نحمد الرب الذي أثار بصيرتنا  
 وكشف لنا أننا كنا مخدوعين  
 في أولئك الزيفين

ثانياً علينا أن نتجاهلهم وننسى ذكراهم  
 وهذا سهل جداً إذا لجئنا للرب  
 وبه وحده على هذه الهمة نستعين

(22)

روحي قابلت روحك في المنام  
 سعيدة لما جرى بيننا من كلام  
 وسمعت صوتك ولكنه تغير  
 لم يعد به أمان مثل زمان  
 كلامك في المنام بعد الفراق صار خالي من الحنان  
 لكن صوتي ما زال به نفس اللفظة  
 التي لم تغيرها أقدار المنان  
 لأنني من بعد الفراق لم ارتح لأحد  
 كي ينسيني حبك مهما كان  
 صرت أنظر في عيناك  
 كي أدخل من خلالها لخانات ذكراك  
 كنت أظن أن مازال بداخلك مشاعر لي  
 وأنت تحن أو تشتاق  
 ولكن لم أجد أي شيء يتعلق بي في قلبك أو في عقلك  
 فهمت حينها لم قويتم على الفراق

وأنا من كنت أعاني من نكراك  
 وعمرى الذى مر فى بعدك كان مر وأليم وشاق  
 ملعون عقلى الذى أخذ روحى  
 وفى المنام لك روحى ساق  
 ولكن بعد هذه الصدمة يبدو أنه من وهمه الدائم قد أفاق  
 يجب أن يتعلم ألا يفكر بمن هجره وألا يشنق  
 وألا يمر بخاطره من نوى على الفراق  
 لأن من هجر لا يستحق أن يفكر به  
 ولا أن نتمنى حتى رؤياه لأن الصدر منهم ضاق  
 والقلب بسبب جفاهم بالنار قد اكنوى وللمر قد ذاق  
 لا نريد رؤياهم يا عقلى لا فى الحقيقة ولا فى المنام  
 لأنهم لا يستحقون قلبنا الذى فى حبهام  
 حبهام كان مميت لأنهم خدعونا  
 مثلوا أن حبهام دواء شافى لنا  
 ولكن الحقيقة كان عقار سام  
 لذا إن كنت أريد أن أكون على ما يرام؛ على أن أتوقف عن  
 تذكرهم لا فى الحقيقة ولا فى الأحلام

## قانون 22

اياك أن تكمل مع أحد يجعلك تشعر بالنقص

الأفضل أن تظل بمفردك

وإذا تكون مع شخص يراك عادي

استمر فقط مع الذي عندما يراك

يطير من الفرحة

وقلبه ينبض بشدة

وعلى نبضاته يرقص رقص

(23)

أحتاج لك بجانبني، أحتاج بشدة أن تقترب لي

كيف صرت الآن بعيد

بينما كنت الوحيد الذي دائماً يسمع لي

تعالى مرة أخرى إليّ

عد لي فكم زاد لك شوقي وحناني

وأوعدك بأني سأتغير

ولن ترى مني غير احترامي وامتناني

وحبي لك يا مصدر أمانني

تعالى إليّ

أنا حقاً من دونك أعاني

أرجع لي يا من كنت الحبيب الأول والأخير

تعالى وأرجوك بدون المزيد من التأخير

ارجع وحررني من بؤسي الذي صرت به أسير

أي نعم بعدك لم يدم كثير

ولكن الثانية من دونك تمر وكأنها سنين

ارجع وارسم الضحكة على وجهي مرة أخرى  
 ها أنا صرت طوال الليل  
 ليس لدي غير الحزن والدمع والأنين  
 تعالى يا من تجعل حياتي لها طعم ولون  
 لا بل لونين  
 حياتي معك أبيض صافي  
 مضيئة مبهجة بفضل نقاء قلبك الوافي  
 وحياتي معك لونها وردي  
 لأنني معك عرفت معنى الحب  
 صرت أحب كل شيء حولي  
 وصراحة السبب هو أنك تحلي كل شيء في عيني  
 لذلك أنا أحتاجك بجانبني  
 وأحتاج بشدة أن تقترب لي  
 كي تكون عون لي بحُبك ومواساتك  
 وفي هذه الدنيا تصبرني

\*\*\*

## قانون 23

أحياناً تفقد شريك حياتك  
بسبب قلة التقدير والاحترام  
لأنك لا تنتبه للكلماتك سواء كانت عفوية  
أو خرجت منك بسبب ذلة لسان  
كل ما عليك أن تنتبه جيداً  
لكل حرف تتفوه به وأن توزن اللام  
كي لا تخسر من تحب وتصير على فراقه ندمان  
لا تنسى يا صديقي  
زن اللام كي تعيش في وئام

(24)

اعتذار ما قبل الانتحار

قررت أن أعتذر لكل من حولي

حتى من جعلوني ذقت المرار

اعتذر لمن شئت قلبي وتفكيري وجعل قلبي يختار

أعتذر لمن بالظلم عليا اجار

ها أنا اعتذر لأنني لم أفعل شيء

سوى أنني وكلت أمري للرب

وكان كلي يقين أن الزمن لن يقف محله سر

بل عليهم سوف يدار

وما فعلوه بي ها هو لهم صار

اللهم لا شماته ولكني بالفعل اتشفى بمن هو اختارني

من بين البشر لكي يؤذيني

وعلي أنا من بين الناس أشار

بدلاً من أن يتوجوني أو على الراس يرفعوني

ها هم أدلوني وكوا قلبي بالنار

في البداية أعجبوا بتفاؤلي ونجاحي وضحكتي  
ولكن حقدهم أذاني ولم يعد بداخلي منهم إلا الدمار  
يظنون أنهم أذكىاء

لأنهم يؤذون وليسوا مثلي يكونون الوفاء  
يظنوا أنني سهلة كي يؤذوني

يقولون إنني صغيرة

ولست أقدر أن أكون مثلهم أولئك الكبار

يظنون أن المكر يزيد من قدرهم

بل يحط منهم ولا يصنفون إلا من الأشرار

آه كيف كانوا من هم أحكي لهم الأسرار

آه لو بيدي أن أغير الأقدار

لكنت منعت من أن يصير ما صار

ولكن هذا مستحيل لذا ليس لدي حل سوى الانتحار

وقبل الانتحار أود الاعتذار

الاعتذار إلى خالقي وعلى عدم مرضاتي بالأقدار  
أدعو الله أن يسامحني على فعلتي وأن يغمدني برحمته  
وألا أكون من أهل النار

## قانون 24

تعقل يا صديقي يا من تفكر في الانتحار  
وقل لي كيف تريد الاعتراض على ما كتبته  
لك المولى من أقدار

ولا تريد أن تكون من أهل النار  
أعلم يا صديقي أن الرب رحيم ولكن بالعقل  
إن بكلامك ذا أنت مثل الطالب

الذي لا يريد أن يتحمل عناء كتابة الواجب  
والدراسة، وفي النهاية يريد أن يكون من  
الأوائل والسطار

أقرب مني وقل لي يا صديقي هل الألم  
يجعلك تفقد الأمل وتنسى أن من بعد ظلمة  
الليل يأتي نهار

لماذا تيأس يا صاحبي

تقول لي أن الابتلاء يجعل في حلقك غصة  
وتسعر بالرار

وهل هذا يصع يا صاحبي أن تؤمن بالابتلاء  
ولا تؤمن بجبر الجبار

تحمل ظلمة ليلك يا صديقي

بقوة الصبر ولا تجزع

وتن أن النهار سوف يأتي لك بكل ما هو سار

(25)

قطعة منك وقطعة مني

يشبهك ويشبهني

يملى علينا دنيانا ومن بعدك يكون لي سند فيسندني

سيأخذ طبيبتك ومرؤتك فيكرمني

وسيكون لك صديق معين وسيكون لي فخر ويشرفني

سيأخذ شغفي وبنجاحه وتميزه يفرحني

وسيأخذ منك اللين ولا في مرة سيجزني

سيكون لنا الملاذ ولن يشمت بنا أحد

لأنه سيكون بيت حديد صلب

غير قابل للانهييار أو حتى الاهتزاز

سيكون واضح صريح ولا يتسم بالابتزاز

متفوق في دراسته وفي عمله

وأقل كلمة تقال عنه أن مستواه فوق الامتياز

مبدع في هواياته وفي علمه وحتى في القرآن أجاز

سيأخذ منك الوضوح لا يميل للباطل أبدًا

وللشر مستحيل ينحاز

فمن أجل صفائه ونقاؤه بحب الرب وقبول أهل الأرض  
ها هو قد فاز

من كثرة تفاؤلي به أشعر أنه سيكون أعز العزاز

ومن كثرة إحساسي أنني سأعتز به كثيرًا

قررت أن اسميه معتز لا بل سيكون معاذ

معاذ بالرب الحافظ الذي سيكرمه بمكانة عالية

وسيكون لكل من حوله ملاذ

لا بل سيكون اسمه سلطان

لأنه منك ويشبهك يا من أويتني وجعلتني أجد الأمان

سيكون سلطان بالاسم والفعل

ولن يكون في زمانه فقط أو حتى المكان

بل سيكون له أثر كبير وعالي الشأن

سيكون ذا سلطة في عصره

لأن الرب بشرني بقدره

إنه بنفعه سيجعل حياة كل من تقرب منه مثل الأفنان

سيكون رؤوف رحوم وللمسكين والمحتاج منهم دان  
سيخلص الناس من ظلم الإنس وحتى الجان  
وبعلمه الذي سيتركه من بعده  
سيجعل صيته مسموع حتى بعد موته  
ولن ينتهي عمره قبل أن يحقق حلمه  
ولن يندم مثل غيره ويقول فات الأوان  
ومن صغره سيظهر نبوغه  
وبمجرد أن يشتد عوده سيقول وقتي قد آن  
بأن أنفع غيري بعلمي يجب أن تسمع به كل الأذان  
أدعو الرب أن ينعم عليه بالعلم والحكم صيبا  
وينعم عليه بالسلام يوم يولد ويوم يبعث حيا  
أعلم جيدا أنه الآن غير موجود  
ولكن الغد قريب وسوف يأتي وينير لي الوجود  
وبالخير على الجميع سيسود  
ونحن من فرحتنا به سنسجد للرب المعبود  
لأنه بقطعة منك وقطعة مني

أكرمك الرب وأكرمني  
بسلطان الذي يشبهك ويشبهني  
وبعلمه وبدينه سيرفعا يوم القيامة لمكانة عليا  
ويتوجك ويتوجني

\*\*\*

## قانون 25

التفاؤل يا صدقتي شيمة من شيم الأنبياء  
لا تصدقي من يقول لك  
أن التفاؤل يجعلك تعيشين في وهم  
وأن عليك أن تنظري للواقع بعين النطق  
إلا تصيري من الهانين أو الأغبياء  
تذكري أن التفاؤل ما هو إلا حسن ظن بالله  
ومن أحسن الظن بالولي  
سيكون له أفضل مما يشاء

(26)

لا يوجد أحد يتحمل البعد  
 إلا من له غيرك بديل  
 لا يوجد أي منا قوي  
 بل غيرك هون عليه المستحيل  
 ولكن بمجرد أن يفقد بديلك  
 ها هو يهرول إليك  
 ويرد على رسائلك  
 التي تجاهلها لأيام وشهور  
 ولم تؤثر به بالرغم أنك كتبتها بدمعك  
 ها أنت ذا تشعر بفرحة عندما يمر صوته على سمعك  
 ولكن فرحتك لن تطول  
 لأنك نمت وأنت واثق في وجوده  
 ولكنك استيقظت وجدته تاركك  
 لأن من يقوى على البعد مرة ها هو يبعد مرة أخرى  
 لأنه جاءت له فرصة أن يخون

لا تقف شارد هكذا ولا تقل غير معقول  
 لا تنتظر نهاية مختلفة ممن لا يصون  
 اعلم جيداً أن أي علاقة بها مشاكل  
 ولكن من يبقى على الحب هو الصادق  
 ولكن من يبعد هو من له غيرك بديل  
 لذا لا تعد له مجدداً وجرب أن يكون لك غيره حبيب  
 لا تقبل أن تظل في هذا الوضع المريب  
 وحتى إن لم تجد فتقبل وحدتك  
 وأدعي ربك أن يعوضك خير  
 فأنت تعلم أن الرب بحالك عليم ورقيب

\*\*\*

## قانون 26

الوحدة أهون بكثير  
 من أن تستمر في علاقة مؤلمة  
 وهياتك بسببها تصير مظلمة  
 الكافي بأن يكون الرب لك السراج النير  
 وارسم طريقك لنفسك  
 ولا تكن لأحد بسبب الحب عبد وأسير  
 الموضوع لا يحتاج كثرة تفكير  
 خذ قرارك بالرحيل  
 ولا تقبل أبداً بأحد عليك بالظلم يجير

(27)

لا أدري بما أسمى الذي يجري بيننا...؟

هل هو شك أم هو غيرة...!

أنه يدمر ما بيننا ولكن أحياناً أشعر أنه يزيدنا صلابة

بل يجعلها مثيرة

آه ها هو يُحقق معي: "من هذا منير الذي أرسل لك...؟"

أرد عليه في لهفة:

"أقسم لك أنه ليس منير بل إنها منيرة"

آه يا ربي، كلما زاد قربنا أكثر

كلما زاد التدخل في التفاصيل أكثر

لدرجة إن تلك الفترة صارت خطيرة

لا توجد مساحة لحياتي الخاصة

ولا يوجد تقدير أنني أرغب في أن أكون شخصية شهيرة

كل ما عليّ أن أقول حاضر ونعم

وإذا اعترضت أكون في نظره الساحرة الشريرة

حياتنا صارت مثل الحلقة المستديرة

ما نبدأ به ننتهي عنده  
 كم أتمنى أن يحل عقدة هذه الحلقة  
 وكل منا يمارس حريته، سئمت شعوري كوني أسيرة  
 لم لا يدعني أفعل ما أشاء ويثق بي،  
 فأنا لن أذنس مكانتي  
 وسأظل في نظره ونظر الجميع تلك الأميرة  
 ها هو يقول لي: "أنا واثق بك ولكني لا أثق بمن حولك  
 وبسبب تصرفاتهم أصاب بقلق وحيرة  
 أنت جميلة ومثقفة ومطمع لكل من يراك  
 أنت مميزة ولن يقاومك أحد لأنك مثل القمر منيرة  
 ولا أريد أن يؤثر عليك من حولك  
 لأنني حينها سوف اتصرف تصرف لن يعجبك  
 سوف أعاقب كل من تجرأ على الاقتراب منك  
 وفي النهاية سوف يكون حسابك معي أنت الأخيرة"  
 أقول له: "هل تشك بي!!؟ وحتى إن كنت لا تشك بي  
 أنت تعلم أنا لا أحب الغيرة"  
 يقول لي وهو رافع أحد حاجبيه:

"وكيف سأكون رجل إن لم أغير وأحافظ عليك

من أولئك الذئاب البشرية، صدقيني إن لم أفعل ذلك  
سأكون في نظرك سميرة"

وها هو كالعادة يسحبني من يدي ويعانقني بشدة

ويهمس بتهديد

ويقسم بالتعهد والوعد

"إن لم تنفذي ما أقوله لك سوف أنتقم ممن يقترب منك

وسوف أقوم بعمل لك عاهة مستديمة

وكل ما عليك الآن أن تخمدي عقلك ذا

وتغلقي هذه السيرة"

ها أنا أفكر بداخل قرارة نفسي

هل ما أمر به حب أم تملك أم شك أم غيرة

لا يهم المهم أن الكر والفر والاهتمام وملاحظة التفاصيل

والخوف عليّ يجعل حياتنا مثيرة

هو يفعل ذلك لأنه لا يريدني لغيره

وأكون في حياته الدائمة والأخيرة

أه لو يعلم كم أحب تحكمه بي واهتمامه بتفاصيلي

وكم أنا متيمة به لأنه في نظري سيد الرجال

ولقلبه انا أسيرة

أه يا إلهي ها هو ينظر لي

وأنا أكتب هذه القصيدة في هاتفي ويقول لي متسائلاً:

"لمن تكتبين...؟ أتردين على شاكر...؟"

الذي كتب لك تعليق أليس كذلك...!

ولا تنكرين لقد رأيت تعليقه بأم عيني وتمعنت في الاسم

جيداً إنه شاكر فلا تقولي إنها شاكيرا"

ها أنا أهم من مكاني وأظهر له هاتفي كي يرى ما أفعل

وأقول له:

"توقف عن شكك أو ما تسميه غيره"

ها هو يتحداني وينظر لي ويقول لي بعدما هدأت نار

غيرته عندما تأكد مما أفعل

"أنا لم أقل لكي أريني ما تفعله، إنه مجرد سؤال عادي"

حينها انفعلت وقولت له:

"لقد سئمت، سوف أترك لك البيت

بل سوف أهاجر من كل الديرة"

ها هو بمنتهى الثقة يقول لي:

"اخرك تذهبي لأهلك أو لأحد من الجيرة

لن تستطيعي الهروب مني ولن تكوني مني أجيرة

ولحبي ستظلين ملكة وكذلك أسيرة"

ها أنا اقترب منه واهمس له:

"حسناً لن أترك البيت وسأظل بقربك وسأحافظ على

حبي وحبك ولكن توقف عن الشك"

ها هو يعانقني ويهمس لي:

"صه، إنه ليس شك، إنها مجرد لحظة غيرة

وهيا بينا نغلق الضوء وننام في سلام

يا من لا تتوقفي عن إصابتي بالحيرة".

\*\*\*

## قانون 27

الغيرة شعور جميل إذا كان بين التمايين تفاهم

بينما إذا غاب التفاهم

فسعور الغيرة لن يفهم سوى شك

وفي انتهاء هذه العلاقة يكون قد ساهم

(28)

الوجع... لم أجد له علاج والصديق حتى لم ينفع

الوجع زاد وفاض بي

ولم أجد أحد لصريخ روعي يسمع

الكل يفكر في حاله فقط

حقًا الناس صاروا يتسمون بالجشع

وقت محنتهم تسندهم

ولكن في شدتك كل منهم من حياتك خلع

وإذا فكرت تزيل عن نفسك عباءة كبريائك

كي تبوح بما في داخلك

يقولوا لك كلنا نعاني وهيا كف عن الدلع

الناس صاروا وحوش

لأنهم زادوا على وجعي مليون وجع

الناس قاسية وجاحدة ومنهم بالفعل أنا أصبت بالهلع

كيف لي لم أجد أي منهم بجواري

مع إنني كنت أتحمل خبثهم وغدرهم

وما أكثرها الخبايا التي ظهرت لي  
ولكني كنت أتصنع العمى  
إلى أن قدموا لي كأس به سم الغدر وبابتسامة قالوا لي:  
"اجترع"

ولكن الآن أقدر أقول إن المرء قد اقتنع  
أنه لن يجد سند في حياته  
مهما ساعد ولغيره عمل أو صنع  
لن أقول إنني سأعاملهم بالمثل  
لن أكون مثل الذي توقف عن الخير أو الذي كره الغير  
أو الثاني الذي للوصال امتنع  
بل سأظل أنا الدائم بالخير قد شرع  
كل ما تعلمته هو أنني لا أنتظر أحد بجانبني  
لأن بصراحة لم يعد الكثيرون يتصفون بكلمة جدع  
صرت معتاد أن أداوي ما بي من وجع  
بقربي من ربي الذي وحده لبكاء قلبي سمع  
ربنا قادر أن يزيل وجعي ويرجع لي شغفي  
وقلبي مرة أخرى سيدق بالشغف والتفاؤل والولع

## "قانون 28"

إذا تعرضت للأذى ممن حولك  
 لا ترد الإساءة بإساءة مثلها  
 أعلم أنها رخصة لمن تعرض للظلم  
 وأن العين بالعين والسن بالسن  
 تقول لي أنه يستحق ردة الفعل هذه  
 لأنه كذب وناق وصحى العشرة لم بصونها  
 ولكن عليك أن تتذكر يا صديقي  
 أن من عفا وأصفح وقابل الأذى بما هو أحسن  
 فهزاه الجنة وفي الحياة الآخرة سينالها

(29)

كل شيء في الحياة يتغير مع المدة  
 وكل البدايات تكون جميلة  
 لأن الغربال الجديد له شدة  
 وخاصة الحب الذي سرعان ما يفتر  
 لأنه يفقد الشغف والمودة  
 سحفاً للإنسان الملول الناسي  
 الذي سرعان ما ينسى جمال الإحساس  
 سرعان ما ينسى الحب الذي افرحه كثيراً  
 ودواه من جرحه وآلامه المريرة  
 لبيت النهايات تكون سعيدة مثل البدايات  
 تكون مغمورة بالضحك والابتسامات  
 ولا تنتهي باللوم والكره والبكاء والآهات  
 وللصدق أنا لا أرغب في نهاية سعيدة  
 بل إنني طماعة جداً وفي الحب الأبدي مُريدة  
 أريد بشدة ذلك الحب الأبدي

الذي ليس له بداية وليس له نهاية  
 أريد ذلك الحب الذي يخذل في القصص والروايات  
 وينشر يومياً في جريدة  
 اشعر أنني أسطورة وحيي يجب أن يكون أسطوري  
 حبيبي يجب أن يكون فارس وقوي  
 وفي نفس الآن يتسم بالطيب واللين والحنان  
 وبمجرد أن أكون معه اترك عقلي جانباً  
 وأقول أهلاً بالجنان  
 أريد ذلك الحب العفوي الطفولي  
 حب بسيط بلا تكلف أو تصنع  
 أو مليء بالمشاكل والأحزان  
 أريد حبيبي أن يكون رجل و "سي السيد" في طبعه  
 وألا يكون جبان  
 وفي نفس الوقت يتسم بالشاعرية والحب  
 ويعاملني كما كان مع زوجاته سيدنا المصطفى العدنان

لا أريد سعادة البدايات  
لأن ما دام هناك بدايات إذا سيكون هناك نهايات  
بل أريد حب سرمدى  
أريد حبيبي الدائم أن يكون مميز وغير عادى  
متأكدة أنى سوف أعيش معه فى سعادة  
لأنى سأسلك معه الطريق الصحى الذى به الحب الأبدى

\*\*\*

## قانون 29

انتظار شريك الحياة المناسب أفضل بكثير من  
التعجل ودخول علاقات غير مستقرة  
لأنك إن وجدت شريك حياتك  
الذي يتمناه قلبك  
حتى ولو بعد الكثير من السنين  
صدقني سوف يعرضك مجبه عن كل لحظة  
من عمرك فانت من دونة  
وسينسيك دمع العين  
لا تجامل يا عزيزي أهد في الحب  
لأن دخولك في علاقة غير مناسبة لك  
لن تفيدك بشيء، بل ستكون لك مضرة

(30)

أنا بيتك

أنا الذي في حضني أويتك  
وفي قلبي أنا أدخلتك وأسكنتك  
وحدك به وأقفلت عليك الباب  
وقلت بعدك لا أريد ناس ولا أحباب  
نعم أنا هو الذي عندما وجد حبك  
بعد عن الدنيا وعن كل ما بها غاب  
وكيف تشغلني الدنيا وأنا معي الدعوة  
التي دعوتها لربي ساعة نزول شهاب  
كيف لك أن تتركيني بعدما كنت لك مثل الجراب  
أحتويك بحبي وبقلي  
ولا في مرة أحببت اللوم أو العتاب  
والآن بعد كل هذا قررت في وجهي تغلق الباب  
لمَ تفعلين بي هذا...؟ أنا أحببتك وأحبك  
ومن بعدك لا أريد أقارب أو أغراب

قلتها لك من الدنيا لا أريد غيرك  
 ولقد وعدتك أنني لن أكون سبب ضررك  
 وأنت كذلك وعدتني  
 وأنا بطيبيتي صدقتك  
 والليلة نويت البعد  
 مع أنني لم أجعلك تبكي في يوم أو حتى جرحتك  
 هل حقاً أنا هنت عليك  
 وهان عليك تكسريني  
 أليس أنت من كنت تقولي عليّ  
 أنا الذي جننت وأنرت لك الحياة بعد ظلمتها  
 أنا الذي كنت في حياتك فرحتها  
 بَمَ أغرتك الحياة كي تهجرني  
 بَمَ أغرتك يا حلو سنيني  
 تريدين البعد وتأخذي معك روعي يا روعي  
 أم ترتدين أن تأخذي نظري من حزني عليك  
 يا من كنت أعيش عمري لك

ها أنا أقف على الباب  
 وها أنا منتظر منك الرد والجواب  
 ولن أرحل إلا عندما أعرف الأسباب  
 أريد أن أعرف لمَ أنا صرت غير أهل  
 أن أكون من ضمن أحبابك  
 سأظل واقف على بابك  
 سأظل أحب جنابك  
 ولا في مرة سأياس  
 لأنك يمكن في يوم تحني وترجعي لي  
 وحينها سأكون أول من يطرق بابك  
 وسأكون أنا أول خطابك  
 ماذا...؟ بمَ تهمني لي من وراء الباب  
 تقولي لي أني أحلم وأذهب لغيري  
 أنت ليس بك معايري  
 كلامك صدمني  
 وجرحك لي غيرني

ومثل ما كنتِ العالية في نظري  
 الآن صرتِ أنتِ والدنيا واحد  
 أنتما الاثنان قلبكما جاحد  
 من طبعكما تعشما ومن ثم تغدرا  
 ولكن أنا لي رب جابر  
 وعلى كسرة قلبي شاهد  
 أرجع وأقول لكِ أنا كنتِ بيتك  
 أنا الذي في حضني أويتك  
 وفي قلبي أنا أدخلتك وأسكنتك  
 ولكن في وقت الجد يظهر المرء بمعدنه وأصله  
 وأتضح لي تربيته  
 تربيته التي كشفت أنكِ تغريكِ مظاهر الحياة  
 أو كما تقولين معايرك  
 ولكن أنا الحياة في نظري فانية  
 والمعايير التي تتكلمي عنها  
 تضع وفي أقل من ثانية

آه نزلت من نظري كما بيدي عليكِ  
وبكلامك لي الآن أنا كرهتك مثل ما أحببتك  
وها أنا أخرجتك من قلبي مثل ما أدخلتك وأسكنتك  
سأنتظر الزمن يلف ويدور كي أرى بعيني خراب بيتك

\*\*\*

## قانون 30

لا تكثر يا صديقي بمن غدر وبيع  
 ولا تظن أن هذه نهاية الحياة  
 وأن شيء، تمين منك قد ضاع  
 ولا تمنى له الأذى لأنه تركك وصير ملتاع  
 بل أتركه في حياته التي أختارها  
 بعدما أغرتة بكرة الرباب والتاع  
 هو طلب المادة، دعه بما أختاره  
 ولكن لك ما عليك أن تدع الأقدار تأتي لك  
 بكل ما كنت به داع  
 حينها سيعوضك الله بما يتمناه قلبك  
 أي بمن يحبك وقلبك مرة أخرى بالنور يساع

(31)

لم يشعر بي وحتى عليّ لم يغار  
 كيف له ألا يقدر جوهرة بين يديه  
 وكل من يراها يسرح في جمالها ويحتار  
 فمن اليوم يجب أن أخذ قرار  
 أقرر بأنني إما أن أكمل مع ذكر لا يتسم بالرجولة  
 لان الرجال معروفين بالشهامة والإصرار  
 الاصرار بأنهم يمتلكوا حبيباتهم ويكن لهم وحدهم  
 ولا يكن مثل السلعة يراهن الزبائن والتجار  
 أمامي اختياريين الأول بأن أكمل  
 والثاني أن أنهي الحوار  
 وانفصل عن متبلد وبارد المشاعر  
 لأنني لو أكملت مع برود أعصابه سوف أنهار  
 أنا أريد رجل ذا مروءة وجدع وعصبي ودمه حار  
 ولو في لحظة أحد نظر لي يقابها دمار  
 أريده يهشم من يفكر أن يقترب لي

سواء غريب أو قريب أو حتى جار  
 قررت أبحث عن رجل أكمل معه المشوار  
 ونمشي سوياً نفس المسار  
 ولا في يوم نقرر نفترق بسبب اختلاف طباع  
 أو أن يكون بينا أسرار  
 أي نعم سنعرف تفاصيل حياة بعض بدقة  
 ولكن لكل منا حياته ومساحته  
 لأننا أيضاً نحب أن نكون أحرار  
 ولو أحد منا حب يظلم أو يطغي على الثاني  
 نقلب ونتحول ونكون مثل الثوار  
 ثوار وراغبين في حدوث انقلاب  
 على أي علاقة ليست على هوانا  
 نعم نحن ثوار ومطالبنا حب، لم أنتم متعجبين...!  
 إن الحب بالنسبة لنا منانا  
 لا شيء في الدنيا أجمل من العشق  
 نحن العشاق مجاريح والحب هو وحده دوانا

ومن دون الحب الكامل  
الذي به جنون وشوق ولوعة وغيره نخنتق  
قولنا لكم أن الحب هو هوانا  
هوانا الذي نتنفسه  
والحب هو الذي أحياناً  
الحب هو بالنسبة لنا المنقذ الذي من الغرق نجانا  
ثواني يا جماعة حبيبي يتصل  
ويقول إنه سوف يغير  
هو كان خائف يُظهر غيرته  
فيجد في حبي له تغيير  
يظن أنه بغيرته سيسبب مشاكل فيخسرني  
بل بالعكس غيرته وتحكمه بي  
سوف يزيدا حبي له كثير  
استأذنكم الآن لأن هناك مشوار وراءنا  
وتقريباً الحب الذي على هوانا ها هو قد جاءنا

\*\*\*

انتظري يا عزيزتي قبل أن تهمني بالرحيل.  
 دعيني أقول لك القانون الخاص بتجربتك، قبل أن  
 تتحول لفتك بعد فترة لأنك ستري الويل.

### قانون 31

الغيرة يا عزيزتي سلاح ذو حدين  
 قلتها تشعرك أنك غير مرغوب بك  
 مثل الأهبة الآخرين  
 وأكثرها سيربك وتجعلك تعيشين في جهيم  
 وتبكين بدمع العين  
 لذا لا تتركينه يمارس سلطته بسبب غيرته  
 بل ظلي على مبدئك بأن خير الأمور الوسط  
 لأن كثرة الغيرة ما هي إلا شعور لعين

(32)

تريد أن تبعد فلتبعد

فأنا لا اتمسك بأحد

تريد أن تقلل اهتمامك

قلله كما شئت فأنا من حياتك منسحبة

قلة القرب لا تعينني

ولا بعدك عني يؤذيني

لأنك بذلك تخسرني

أتوقع أنك ببعدهك عني أظنك سوف تهجرني

بل بالعكس سوف تتفاجأ عندما تأتي إليّ

وحينها لن تجدني

لا أحب كثرة اللوم والعتاب

ولكني عندما أشعر أن قدرتي قد زال

حينها أقرر الانسحاب

الانسحاب بهدوء من دون كثرة كلام أو سباب

صدق من قال اتقي شر الحليم إذا غضب

وإذا كنت تظن أنني سوف اتحمل قلة قدرتي منك

فإن هذا كذب

لا تظن أن حبي واهتمامي بك دائم

بل إنه مجرد ردة فعل وكثرة البعد تخمد نار الحب

ولا يتبقى منها سوى فتات الحطب

لست أنا من أحب بلا مقابل

لا أقصد مقابل مادي

فهذه الأمور لا تشغلي كثيرا

بل أقصد مقابل نفسي ومعنوي

تساعدني على مواجهة الدنيا الأليمة

لا أريد ذلك الحب الذي يزيد فوق جروحي جروح جديدة

سحقاً للبشر والدنيا الغدرة

دنيا لا يؤتمن لها

تقول لي خذ هذه الصنارة

وفي هذه المرة سوف أمنحك فرصة

الحصول على أكبر محارة

أضحك للدنيا ولكن مازال في حلقي من آلامي السابقة  
من الحياة أشعر بالمرارة  
ولكن أقرر أن أصدقها وأشكرها  
وأصفق على هذه المنحة بحرارة  
وبسذاجة أقبل من جديد على الصيد  
على أمل أن أحصل على مقابل تعبى وجدي  
وها هي الصنارة بالفعل تغمز لي  
فأنظر للسماء وأشكر الرب  
وأقول وأخيرًا الدنيا ضحكت لي  
وبالفعل أرفع الصنارة وأجد في نهايتها محارة  
ولكنها محارة عادية  
ولكني للرب شاكرة وراضية  
لا يهمني حجمها ولا مظهرها الخارجي  
كل ما يهمني ما بجوفها الداخلي  
ها أنا افتحها وكلي أمل  
أعرف جيدًا أنني اتسم بسذاجة وطيبة وغباء لا يحتمل

فتحتها والصدمة كانت مثل الخنجر الذي اخترق قلبي  
وجدتها محارة فارغة ضيعت في الحصول عليها وقتي

ها أنا أسمع صدى صوت ضحكاتها

إنها الدنيا المؤلمة

التي لا تتوقف عن اعطائي من صدماتها

صدقيني لم أعد أرغب في شيء منك يا دنيا

فقط أرغب أن تتركيني وشأني

لم أقل لك أن تحني عليّ

لا أريد فرصك ولا ناسك ولا حبك

لأنني إن مشيت في طريقك سوف ألقى غيا

كفي عن أن تعشميني يا دنيا

فأنا قلبي الضعيف يصدقك

لا أدري لم تقسي عليّ...؟!

فأنا كل ما أريده أن أجد من حولي يعاملوني كما أعاملهم

وسوف أضعهم في مكانة عليّ

لا تقولي يا دنيا أنك أعطيتني

أعرف أنكِ أعطيتني ولكن لم أجد من يشبهني

لم تعطني من أكون عينه

حينها سيكون هو نور عنيا

أنا استثنائية يا دنيا

أنا لست عادية

لا أريد علاقة فاترة

تصلح بكلمة حلوة أو هدية

أريد حب لا مثيل له

أكون أنا له كل شيء

ويكون هو لي كل ما ليا

طلبي بسيط يا دنيا

فلما تصعبني الحياة عليا

وإذا استمررتِ في إهدائي ذاك الحب العادي الفاتر

صدقيني سوف اتركه كالعادة

أنا لا أحب حياتي عادمة الطعم

بل أحبها سكر زيادة

سوف أظل أبعد إلى أن أجد في طريقي  
من يحبني إلى درجة العبادة

\*\*\*

## قانون 32

لا تبالي بمن جعلك تعاني  
 وهاول ألا تفكر به وأحذف كل ما يربطك به  
 سواء صور أو أغاني  
 ولا تقبل بمن ليس على هواك  
 كي لا تتغلى عنه في منتصف الطريق  
 أو يمانن هو يميل من قلة شفقتك تجاهه وهفائك  
 ظل في حياتك تسعى للأمام ولا تنظر للوراء  
 حينها استعبر في طريقك من يملك  
 وتعيش معه في هنة ورخاء

(33)

تقول لي عيونك لا ترى غيري

وقلبك أكتفى بي أنا فقط

آه، وماذا أقول لك أنا يا حبيبي

وأنت حبك دخل قلبي مثل الود

لا أقصد وتد مر في قلبي فأماتني

بالعكس بل كان وتد مغموس في سائل الحب

لسنين وسنين

وعندما دخل قلبي أحبيتي

والحب من خلاله دخل كل جوارحي وغمرني

وعلى قسوة الدنيا وصعابها قدرني

وتد حبك دخل في قلبي برضائي ولم يجبرني

وعندما رأيتك لأول مرة حينها قلت:

"الحمد لله أنا ربي نصرني"

نصرني على الدنيا التي نوت أن تكسرني

لأنها أعطتني أناس من البداية ناوية تخسرني

ولكن ها أنا وجدت بك الحبيب الذي يقدرني  
 أه صحيح، كنت تقول لي عيونك لا ترى غيري  
 وقلبك أكتفى بي أنا فقط  
 حسناً، دعني أقول لك كلمتين  
 لم أقولهما من قبل لأي أحد  
 أحبك بطيبة قلبك وقسوتك  
 وكذلك أحب وقت حزنك وفرحتك  
 أه أحب لبيك  
 وأموت في حزمك وتعصبك  
 أنا التي تحب كل حالاتك  
 أنا التي من دعوة أمك لك جاءتك  
 كي تحلي حياتك  
 مثل ما أنت حلّيت حياتي  
 بأنك أنسيتني ذكرياتي  
 ذكرياتي القاسية الأليمة  
 وأيامي السوداء الحزينة

وجئت أنت حليتها  
 نعم أنت الذي حليتها  
 عندما لحياتي أنت جئتها  
 والدنيا صارت من حينها  
 فتحت لي كل أبوابها  
 حينها لم أصدق أنني سوف أرى خير من جنابها  
 أخيراً الدنيا ضحكت لي  
 وحقيقي فتحت لي ذراعها  
 يا دعوة لربي استجابت  
 عندما كانت السماء مفتوح بابها  
 لذا أشعر معك أنني في حضن الدنيا  
 وهذا يعني أنني ملكة الكون  
 والكون كله في عيني هو أنت، وغيرك كل شيء يهون

\*\*\*

### قانون 33

عندما تجد شريك حياتك التالي  
تصاب عينك بالعمى فلا ترى غيره  
وتقول بمنتهى الثقة:  
"الدنيا من دون حبيبي لا تحلى لي"  
وهيها لن تشاركه الحب فقط  
بل ستفديه بروحك إن لزم الأمر  
وخطاك ستبغ كل خطي سيره

(34)

ما تزرعه بداخلي سوف تحصده

وما تعطيني إياه سوف تجده

إذا جعلتني أشعر بالفرح

سوف أجعلك تعيش معي بمرح

وإذا جعلتني أحزن أو أبكي

وقلبك لقلبي جرح

أقسم لك أني لست بهينة لينة

وبنفس الخنجر الذي جرححتي به

سوف أقتلك

وأترك جروحك التي خلفتها يصيبها القرح

صدقني أنا هي مرآتك التي تبسم لك إن ابتسمت لها

وأنا ذات المرآة التي لو فكرت تكسرهما

سوف تجرحك وتؤلمك لأنك من نويت أن تجرحها

وكما تعلم أن المرآة هي بوابة لعالم ثان

عالم آخر يسكن به الجان

بكسرك لي تفتح على نفسك عذاب أليم  
 لأن قلبي أنا لا يهان  
 سوف اسخرهم وأطلقهم عليك وحينها واجههم  
 إن لم تكن جبان  
 سوف أسحرك وأغيبك إلى أن تقتل ذاتك  
 وحينها اتلذذ وأنا أرى دمك يسيل بجوارك  
 وأسمع صوت أهائك  
 ها أنا سبب موتك  
 مثل ما كنت سبب حياتك  
 كما قلت لك سابقاً أنا أحب الحب بالتساوي  
 أعطني حب أعطيك حب  
 ولكن إن كنت لبعدي غاوي  
 إذن حينها تكون حكمت عليّ بالموت  
 أعلم أنني لن أموت بالفعل  
 ولكن حياتي ستكون مليئة بالأحزان والبلاوي  
 ولكن أنا لست طيبة

وعلى الانتقام ناوية  
لأنك بفعلتك تلك كسرت قلبي  
لذلك أقسم لك أنني سوف أجعلك تعيش أسوء أيام حياتك  
وعلى قراري هذا لست نادمة  
ولا تظن أنني بكلامي ذا أنني ظالمة  
بل الظالم هو الذي بدأ ولست أنا البادئة  
لذا أريدك أن تنتبه لكلامي كي تتذكره  
ما تزرعه بداخلي سوف تحصده  
وما تعطيني إياه سوف تجده

\*\*\*

## قانون 34

الانتقام لا يفيدنا بشيء سوى أنه يساهم على  
أن ينتشر بداخلنا الظلام  
بل الأصعب أن نكف عن التهديد والوعيد  
لن قرر أن يرحل بعيد  
التسامح واللامبالاة أفضل ردة فعل لن سبب  
لك الجميع والآه  
لا تنتقم أبداً بل وكل أمرك على الرب  
كي يعم في حياتك وروحك السلام

(35)

اشتقت لك

اشتقت لصوتك ولضحكتك ونظرة حنانك

اشتقت لرزانتك وعقلك وكذلك جنانك

نعم أنا هي المتيمة بحب جنابك

نعم أحبك يا من اخترتك من بين الناس

واعتبرتك لي كوني وتاج على الراس

وكيف لي ألا أحبك يا ملك الإحساس

أنت الذي تستحق أن تكون في القلب وحدك

لأنك أثبتت لي أنك في حياتي الأساس

مجنونة بك يا نبض قلبي ووتيني

أعشقك يا فرحة عمري يا من حلّى سنيني

مسلمة نفسي لك ومعك لأي مكان خذي

وأنا مغمضة عيني

لأنني معك أشعر بالأمان لأنك من يؤيني

أنت الذي قربك يفرحني وبعدك عني يشجيني

ويزيد شوقي لك وحنيني  
 اقترب أكثر وسمعني دقات قلبك  
 لأن نبضه يحيني  
 لم أجد لك مثيل  
 وصدقني لن أجد بديل عنك يغنيني  
 لأنني بمجرد أن اقترب من حضنك  
 وأشعر بدفء قلبك  
 أشعر أن قلبي وكل جوارحي وكل ما بي  
 من حبي لك ذاب وساح  
 وكيف للثلج أن يصمد أمام النار  
 لا أستطيع أن أمارس صمودي وقوتي  
 أمام نظرة من عينيك  
 لأنني سرعان ما أنهار وعقلي يحترق  
 قوتي وصلابتي مع الكل إلا أنت  
 سبق وقلت بين يديك أنا أذوب ومعك فقط ارتاح  
 لذا عد لي لأنني اشتقت لك

واشتقت لصوتك ولضحكتك ونظرة حنانك

مشتاقة لرزانتك وعقلك وكذلك جنانك

عد لي أنا مشتاقة لك

\*\*\*

## قانون 35

ستعرف أنك مع شريك حياتك

الذي طالما ناشده قلبك

إذا وجهت نفسك تتنازل معه عن أشياء

تعتبرها مع الغير خطوط حمراء

ستجد نفسك صرت قط لطيف أليف معه

لأنه بلمسه سهرية قادر أن يحول غضبك لسلمك

ستجده مميز عن الآخرين

لك من حولك مصابيح مظلمة

إلا هو الوحيد الذي ستجده مضاء

وسعورك بالسوق تجاهه لا يتطلب الكثير

وهو غائب عنك

بل غيابه للمحطات عنك

تبدأ تشعر ان الألم بدأ ينتشر في جسرك مثل الداء  
تقول لنفسك متعجباً كيف لي أن اتعلق به هكذا  
انه ليس شخص عادي  
بل بتملكه لي هو أمير من الأمراء

(36)

لا يوجد حب ولا اهتمام  
 ولم يعد بيننا حوار أو كلام  
 إلا نفس الكلمتين كل يوم  
 أو يمكن كل ثلاث أيام  
 أنا بخير وأنا أيضًا بخير  
 وهيا سلام سلام  
 سلام...! إلى أين ستذهب...؟  
 سلام لأنني أريد أن أنام  
 حينها أتعجب كيف له أن ينام  
 من دون أن أخذه في حضني  
 وأغني له "أذبح لك جوزين حمام"  
 حبنا صار بارد وروتين متكرر  
 وأنا من صدمتي قلبي وقف وتسمر  
 ولكني فقت من شرودي وقلت يجب أن أقرر  
 ومن هذه العلاقة الفاترة يجب أن أحرر

وعلى البعد بالتأكيد أقدر  
 وأيامي معه لم يعد لها قدر  
 مادام كساها الإهمال  
 الإهمال قادر أن ينهي الحب ويدمر  
 مهما مر عليه الكثير من السنين وطال  
 إن أجمل شيء في أي علاقة  
 أكيد ليس الاهتمام بالهداية أو بالمال  
 بل بالكلمة الحلوة التي تفرح القلب وتريح البال  
 صدقوني لا يوجد سبب لتغير الحال  
 إلا إنك صرت بالنسبة لحبيبيك لم تعد تخطر على البال  
 وهذا الذي ينتج عنه في النهاية الإهمال  
 وإذا رأيت حال شريك حياتك معك مال  
 وأنت قبلت بهذه المعاملة الفاترة  
 يبقى هذا استبها  
 لأنك قبلت أن قلبك يهان  
 لا تقل لي أنك لا تقدر على البعد

وَأَنْ قَلْبِكَ فِي حَبِّهِ هَامٌ  
حَسَنًا مَا دَامَ قَلْبُكَ بِهِ هَامٌ  
لَا تَأْتِ وَتَشْتَكِي مِنْ قَلَّةِ الْإِهْتِمَامِ

\*\*\*

## قانون 36

تقبل الإهمال في العلاقة بحول الحب الجميل

إلى حب سام

وفي النهاية سينتهي حتى لو تقبلته

الإهمال هو العلامة الأولى لانتهاء الحب مهما

دام

لذا عندما تجد إهمال شريكك لك عن عمد

اتركه

ولا تطلب منه أكثر من مرة الاهتمام

للم ما تبقى من كرامتك وعش بعيد عنه

حتى لو تألت قليلاً

يجب أن تعلم أن الألم لا يدوم كثيراً

يوهد البعض يتعانون بعد بضعة أيام  
ومنهم من يأخذ وقت إلى أن يجمع شتات روحه  
تقريباً في عام  
أرحل  
وتستهد من يعطيك الاهتمام  
من دون أن تطلبه  
وتعيش معه في استقرار ودوام

(37)

فارس أحلامي

يا من بشرني الله بك في منامي

فكنت في رؤيتي قمر عالي

بشرني بك سيدنا المصطفى الغالي

فقابلتك صدفة فصرت عن كل البشر

في نظري سامي

كم أتمنى أن تحافظ على قلبي وتكون لي حامي

تحميني من عيون الناس التي لا تفارقني ثواني

تأخذني في حضنك وتبعدني عن الدنيا

وحينها سوف أعطيك حناني

وقلبي وحيي وتقديري

وشغفي وعشقي وكلي سيكون لك وتفكيرني

يا من تأسرنى بنظرة واحدة من عينيك العسليتين

أو بلمسة لشعرك الفاحم الحريري

اشعرني بلمسك أو همسك

فكم أنا شغوفة لصوتك أن أسمع  
 فأنت قادر بكلامك أن تجعل قلبي يرقص من الفرحه  
 فأنت أفضل من كل الشعراء  
 أنت من بينهم الابدع  
 إلى أين تذهب يا فارسي  
 فأنا لا أقبل أن يكون لك حياة أخرى  
 ظل معي يا فارسي  
 فأنت جئت لي لكي تكون منقذي  
 وفي وحدتي مؤنسي  
 وفي خوفي تكون لي حارسي  
 هيا دعك من الدنيا وناسك وناسي  
 ودعني خلفك أمتطي الحصان  
 ذاك الحصان البني الذي طالما جئتني به في المنام  
 نطير بجناحي حصانك الخيالي  
 ونذهب به إلى الجنان  
 الجنان الخاصة بك التي تغنيني بها عن جنة الانس  
 والجان

فجنتك تجعل الفرحة لا تسعني بسبب كثرة الحنان  
فالحب هو أهم شيء في الحياة ولا يقدر بكنوزٍ أو مالٍ أو  
مرجانٍ

بعد أن صرت لي في حياتي حقيقة  
فكرة أن اتركك أخرجها من رأسك  
لأن هذا لن يكون

ولا في كتاب مصيرنا عند الرب كان  
متأكدة يا من بشرني بك الرسول المصطفى  
أن حبنا سوف تزيد به المودة  
ولن يكون بيننا كره أو هجران  
ومهما مررنا بصعوبات  
لن يكون مصيرنا البعد أو الجفاء  
وكيف أدع للشيطان مجال أن يدخل بيننا  
يا من أريده من الدنيا  
أريدك وحدك وكفى

\*\*\*

## قانون 37

فارس الأهلـام عندما تجده

يجعلك تشعر بالالتفاء

واستماله تفكر في غيره

لأنك لا تجذبك سواه

وله وحده تكن الولاء

(38)

كل ما في الدنيا يتغير

وتغير طبع الناس بالنسبة لي أمر غير محير

كل ما يحتاجونه يوم، يومين، ثلاثة شهر بالكثير

وسرعان ما يبدؤا التغيير

والذي كنت تظنه سيكون لين معك مثل الحرير

سرعان ما يقلب صوف

ومن تحوله فجأة تشعر بالخوف

ومن قوة الصدمة تتعب والدنيا تبدأ تلف بك

وكل شيء حولك يطوف

ولكن كل هذا في الأول

ومع الوقت ستعتاد أن كل الناس مع الوقت ستتحول

ولا أحد يدوم على حال

كل منهم في البداية لأجل يكسب ودك يتسول

وبعدما تصدقه وتأمين له وترفعه على الرأس

يمل ويرحل وفي الشارع مع غيرك يتجول

وعندما تسأله عن سبب التحول  
 يقلب الطاولة عليك ويتبلى ويتقول  
 لا يوجد داع أن تستفسر عن سبب تغييره معك ولم جفاك  
 تعود من اليوم أنك ستأخذ على قفاك  
 خذ الخازوق ممن حولك من سكات  
 ونصيحتي لك  
 إذا سمعت أحد ينادي عليك كي يدخل حياتك  
 لا تنتظر ورائك  
 لأن الكل في البداية بالحب سيعشمك  
 وفي النهاية أنت من سيفديهم بدمائك  
 ولن تجد أحد بهم يقول لك أنا فداك  
 ولا تصدق الحب عندما ينادي عليك  
 أرجوك لا تأمن لو الحب جاءك  
 لأن الحب سيعطلك ويتعبك ويوجعك  
 وسيوقفك عن الحراك  
 ومن دون كلام كثير

دعني أقصر عليك المشاوير  
كل ما في الدنيا يتغير  
وتغير طبع الناس بالنسبة لي أمر غير محير  
كل ما يحتاجونه يوم، يومين، ثلاثة شهر بالكثير  
وسرعان ما يبدؤا التغيير

\*\*\*

## قانون 38

تقبل مكر الناس هذا امر عادي  
 ولكن سوء الظن فيما هو قادم هذا امر صادم  
 أقدر أن الشوربة لسعتك ولكن هذا ليس مبرر  
 أن تنفخ في الزبادي  
 يجب أن تتعلمي بحسن الظن في الآتي  
 كي لا تقضي باقي عمرك وحيد  
 وفيما بعد على فرصك التي اضعتها تكون نادم

(39)

لبيتك أول من مارست معك حبي  
 لبيتك أول من طرق باب قلبي  
 معك لم أعرف معنى الألم  
 لأنك أنت من تداوي جرحي  
 كل ما أعرفه وما عاهدت عليه ربي  
 أنك ستكون حبيبي إلى آخر دربي  
 متيمة بحبك يا من أثبتت أنك تستحق ثقتي  
 وأحق أن أمنحك قلبي ووقتي  
 أهيم بك حبًا يا من بأول حديث معك  
 صاروا من حولي يسمعون دقاتِ  
 دقات قلبي الذي جمعته أنت من جديد  
 بعد ما كان فتاتِ  
 أحبك يا من اشعلت في قلبي نار الحب والغيرة والشوق  
 بعد ما أخدمت لفتراتِ  
 ولم يتبقى منها سوى الرمادِ

فها أنا ذا أشعر أنني لم أحب قبلك أحد سواك  
ولا أرغب في عيش هذه الحياة مع أحد إلا إياك  
لذا أدعو الله ألا أخسرك أبدا يا أجمل ملاك  
وكيف يمكنني أن أخسرك  
يا من رأيتك من الوهلة الأولى قلت لك حياك  
حياك في قلبي الذي طالما انتظرت كثيرا  
ويا من قبله عانيت ومررت بمواقف مريرة  
حياك يا من جعلت حياتي بنور حبك منيرة  
حياك يا من في كل مرة أراك فيها أكبر ربي تكبيرا

\*\*\*

## قانون 39

سينجذب قلبك بشدة لصاحب القلب الصادق

الصافي

ينجذب له لأنه غير الآخرين الذين تشعر

ببرودة قلوبهم

بينما هو حرارة قلبه بسبب حبه تشعر بها في

مضنه الدافئ

ستتمسك به بكل هوارحك ولغيره ستكون

لوجودهم نافي

(40)

يومي من دونك  
كنت أظنه سيكون يوم مثل أي يوم  
ولكن بالفعل عانيت به  
لأن عقلي بسبب بعدك لم يتوقف عن التفكير  
وكثرت به الهموم  
أين أنت يا راحتي  
أم أقول لك على العموم  
أريد أن أكون صريحة معك  
أنا بصراحة أحتاج لك  
وبعدك عني أشعر أنه أماتني  
لم أكن متوقعة أنني لهذه الدرجة متعلقة بك  
ولا أن عينك اسرتني  
لأنني حلفت لن أقع في الحب مرة أخرى  
إلى أن قابلتك

وقلبك في ثواني اذابني  
 حسناً، ماذا عليّ أن أفعل بقلبي الذي تعلق بك  
 ومستعد أن يفديك  
 قلبي مشتاق لصوتك ولمسة يديك  
 أحتاجك بجانبك وبكلام حب وشعر و غزل أرويك  
 إن كنت لا تحتاج لكل هذا  
 أنا أطلب منك ترويني  
 أنا عطشة لقربك ولحبك  
 يا من بنظرة عينك لي تحييني  
 ظل بجانبك ودائمًا معي  
 لأن حبك صار يجري في دمي وشرابيني  
 أنا حلفت أني لن أحب  
 ولكن معك انت لم أصل مرحلة الحب فقط  
 بل ادمنت  
 ادمنت صوتك، نفسك، حضنك، قربك، حبك

وأرجوك من إيماني لك لا تشفيني  
 ومن نار الشوق من البعاد أطفيني  
 بكلمة منك حتى لو أوحشتني  
 برد لهيب قلبي المشتاق لك  
 أريدك أن تتعامل معه  
 لأنني لم أعد قادرة أن أتحكم به  
 وأنت فقط معك مفتاحه وتقدر تصل له وتطمئنه  
 أنت وحدك تقدر تبرده من نار الشوق والعتاب  
 وتقدر تدفئه في عز برده ووحدته  
 حتى أن لم يكن حوله أصحاب أو أحباب  
 كنت أقول لك يومي من دونك  
 كنت أظنه سيكون يوم مثل أي يوم  
 ولكن بالفعل عانيت به  
 لأن عقلي بسبب بعدك لم يتوقف عن التفكير  
 وكثرت به الهموم

أرجوك تعالى وأفرحني  
ولا تتدع بعدك يجرحني  
أريد أن أرى منك أي شيء  
حتى لو رسالة تريحني  
تعالى إليّ والذي في قلبك لي به صارحني  
اقترب مني وأهمس لي بصوتك أو حتى غني لي  
إن صوتك مثل البيت  
الذي يجعلني أشعر بالأمان ويأويني  
صوتك مثل النسيم الذي يطير في الهواء  
فيلون لي الحياة ويحلي سنيني  
يكفيني طلتك التي تنسيني أنيني  
وكيف أحزن وأبكي وأن وأنت معي يا نور عيني  
لذلك أقولها لك ظل بجانبني دائماً  
يا نبض قلبي ووتيني

\*\*\*

## قانون 40

الحبيب الحقيقي هو الذي لا تعتبر جهوده

مثل أي شيء في الحياة

بل جهوده يكون لك مثل الإدمان

ولكن تعلقك به بشدة له نتيجتان

النتيجة الأولى أنك من كثرة سعادتك في الحب معه

تسعر أنكما في الجنة تعيشان

ولكن إن تغيرت الأقدار ورحل عنك وأنت لم تتقبل

فراقه سوف يصيبك الجنان

نصيحتي لك في الحب عليك بالاعتدال، أعشق ولكن

الولاء والامتنان

ولكن حذار أن تسمع لخلايا عقلك وقلبك أن يصل

لمرحلة الإدمان

(41)

أشعر بالوجع

بسبب ذلك الذي خرج من حياتي ولم يرجع

أشعر بالوجع

بسبب من مزق نياط قلبي وجعل عيني تدمع

تركني وحيدة وما بيدي إلا دعواتي لله الواحد أرفع

لأنه الوحيد الذي يعلم بحالي

ولما يجول بخاطري يسمع

من بعد جرحي ذلك

صرت فاقدة الثقة في العالم أجمع

ولم أعد قادرة على أن أحب أو لقدر من حولي أرفع

ولم أفعل ذلك وأنا ليس لدي من هو لهمي يسمع

ولا من هو يعطيني منديلاً عندما أدمع

لم اداوي من حولي؟

وأنا لم أجد من يللم فئات قلبي المحطم ويجمع

يجمع كل جوارحي المهشمة

ويعيد بناء روعي المهدمة  
أريد من يواسيني بكلام لا ينتهي  
لا أريد مجرد طيف ابتسامة ومجرد همهمة  
أريد من يقترب مني ويسأل عني  
فأنا لست مجرمة  
ولا حتى شيء من الأشياء المحرمة  
حتى يتجنبوني هكذا  
فبسبب كل ذلك ها أنا ذا وحيدة  
وقررت أن أظل في هذه الصومعة  
صومعة حزني وكأبتي  
التي اترك العالم كله وأتي إليها مسرعة  
كي أتجنب العالم القاسي  
وأحداثه المفزعة  
ومن ثم بعد أن أرجع  
وأهرب من كل شيء إلى صومعتي  
تبدأ اللحظات الصادمة في حياتي تنبعث من ذاكرتي

ومن ثم يعود لي ذاك الشعور بالوجع  
 بسبب ذاك الذي خرج من حياتي ولم يرجع  
 يسيطر عليّ الوجع  
 بسبب من مزق نياط قلبي وجعل عيني تدمع  
 لن اسامحه أبداً ولن أشفع  
 لأنه تمكن من استغلال طبييتي  
 وفي التمثيل والكذب عليّ قد أبدع  
 كل يوم بعد بكاء ومعاناة  
 أقول لنفسي عليّ أن أنسى من جرحني  
 وجعلني أعاني من الآلام وأصرخ بالآه  
 ولكن في كل ليلة اتذكره ومن جديد أدمع  
 ومن ثم أشعر بالوجع  
 بسبب ذاك الذي خرج من حياتي ولم يرجع  
 أدعو الله أن ينعم عليّ بنعمة النسيان  
 كي أتوقف عن الوجع

\*\*\*

## قانون 41

الرعاء بالنسيان وحده ليس كافي  
بل الانخراط في حياة جديدة أو هواية أو وظيفة  
هو ما سيساعدك على التجاهل  
صدقيني الانشغال عن التفكير في ألك  
هو السافي

(42)

لم عدت لي مرة أخرى  
 ألم تنساني ونويت الهجرة  
 لم عدت يا من كنت في حبك لي أناني  
 أتريد أن أسامحك بمجرد أن تترجاني  
 لم عدت من بعد ما نسيتك  
 تقول لي أحبك  
 نعم وأنا بالفعل أحببتك  
 ولكن حبي لك صار ماضي وانتهى  
 وقلبي من بعد هجرتك لي قد قسى  
 وكل هذا بسبب جرحك لي وكثرة الجفا  
 لم عدت تشتريني من بعد ما بعثني  
 يومها بكيت من الحسرة على فراقك لي وأنت حينها لم  
 تشعر بي ولا حتى ودعتني  
 جئت لي الآن من بعد ما باعتك التي بعثني من أجلها  
 الآن قلبي شمتان بك

ومن كأس الدنيا الظالمة اشرب من ألمها  
ربنا يمهل ولا يهمل  
ولا عمره الرب العدل يقبل بالظلم  
نعم أنت ظلمتني  
وملئت قلبي غم وهم  
كنت تضحك معها  
ولم تشعر حينها بي  
ولم تأثر بك الدموع التي في عيني  
الآن عدت لي بعدما تعافيت منك  
جئت بعدما تحررت من سجنك  
وذقت طعم الحرية  
ها هو الزمن لف ودار  
وجرى بيننا نفس الحوار  
وها هو نفس الموقف يحدث له تكرر  
ولكن هذه المرة أنت الذي تترجاني  
سبحانه ربي رد لي حقي

وجعلك تأتي لي هنا كي اتشفى بك  
 وأرى كسرة قلبك  
 بعد ما ذقت طعم الخذلان والكسرة  
 وها أنا رأيت الدموع في عينيك ونظرة الحسرة  
 الآن تقول لي أنا التي من الدنيا تتمناني  
 أنت شخص كذاب وأنا ناني  
 تقول لي ذلك لأنك تستكثر عليّ الفرحة  
 أو أن أكون مع شخص ثاني  
 شخص أفضل منك لأنه أحبني وقدرني  
 وفي عيونه وضعني وعلى رأسه رفعني  
 مثل ما أنا اعتبرتك تاج على رأسي زمان  
 ولكن أنت قررت تستغني عني وتحطمني  
 ولكن ربنا بعد سنين عوضني  
 بمن جمع حطام قلبي وسحبني من يدي والحياة رجعتني  
 الآن راجع لي كي أجمع فئات قلبك من جديد  
 حقًا أضحككتني، الآن تتصنع أن لك قلب

بعدهما كنت أقسى عليّ من الحديد  
حينها كان حبك يجري في دمي والوريد  
صدقني على حالك الآن صرت أشفق عليك  
ولكني لن أكون لك ثانية  
أذهب وأبحث عن غيري تداويك  
وتمسح لك دمع عينيك  
صدق من قال يوم ليك ويوم عليك

\*\*\*

## قانون 42

تمسك بقرارك بالرهيل عمّن أذاك  
لا تكون منتظر عودته مرة أخيرة وتأمّن له من  
جديد لأنك سوف تأخذ على قفاك

(43)

فجأة تشعر بأن هناك ذرة أمل  
 ولكن سرعان ما يعود الوضع كما اعتدت عليه  
 ذلك الوضع الذي لا يحتمل  
 حينها تشعر بالضيق والملل  
 وبسبب ضيم الدنيا صرت تشعر بالكلل  
 ها قد وصلت لأقصى مراحل الاحتمال  
 وها أنت تقول صارحًا أن هذا الوضع لم يعد يحتمل  
 لأن الدنيا قد اغلقت في وجهك كل الأبواب  
 وقد ضاقت بك كل السبل  
 بسبب كثرة المصائب التي تنزل على رأسك مثل الوابل  
 وبسبب كل ذلك  
 صار الحزن يجري في دمك لدرجة أنه اشتمل  
 اشتمل وسيطر على كل جوارحك  
 لأنك صرت يأس بأس  
 وها أنت ذا قد فقدت آخر ذرة أمل

ولكن نصيحتي لك يا صاح

بأن لا تنتحر

مهما بلغت صعوبة الحياة ومهما صارت لا تحتمل

\*\*\*

## قانون 43

الانتصار ليس أفضل قرار

للاسهاب من الحياة عندما تكثر علينا  
الابتلاءات وتصيبنا الفصاة ومنها نشعر بالمرار

بل مهما ضاقت علينا الحياة علينا ان نتعلم  
كيف نلين عظامنا لكي لا نكسر

وألا نتوقف بل علينا مواجهة الصعاب  
والاستمرار

لأن إن كانت الحياة سهلة لا سميت بدار  
الاختبار

(44)

أشعر بغصة تخنقني

من الدنيا وما بها وصرت أتمنى أموت

وعمري في إرضاء من حولي أمام عيني يمر ويفوت

كل الناس باردة

وأنا الوحيدة في دمي حارقة

الكل لا يبالي ولا يفرق معهم وجودي

مثل ما أنا فارق معي

وأنا الوحيدة التي تأخذ الأمور على محمل الجد

وللحق والحق أقول أنا استحق كل ذلك لأنني ساذجة

صرت عندما أقف أمام المرأة

أراها مكسورة من الكسر الذي بداخلي

تعبت من سوء ظنهم بي

ولا في مرة تعبوا أنفسهم كي يروا الحقيقة التي في عيني

الكل يقول نفسي نفسي

وسحقاً لمن حولي

لم أجد أحد يمشي بمبدأ يوم لك ويوم لي  
 كله يقول يوم لي ويوم لي  
 كل منهم يريد أن يأخذ ولا يعطي  
 لأنهم يعرفون أنني من دونهم لن أقدر أعيش  
 فلذارعي يلوي  
 مطلوب مني دائماً أن أكون أول من يسأل  
 ولا أحد ملزم أن يسأل عن شأني  
 وإن في مرة فكرت أغير مبدأ العطاء  
 يقولوا بمليء فهمم: "ما هذا أنت تغيرت علي...!  
 ولم توقفت عن الاهتمام بي...؟!  
 لذا سلام لأنك من الآن نزلت من عيني"  
 حينها أريد أن أقول لهم بعلموا الصوت (نعم يا عيني)  
 في النهاية بعدتم عني بعدما جعلتم العيب بي  
 وقلبتكم الطاولة عليّ  
 الحقيقة أنكم قصرتم كثيراً معي  
 وعندما طالبت بحقي تخليتم عني

لذا أنا فاض بي ولم أعد قادرة بالمزيد أن أعطي  
 ولم يعد فارق معي أن تعطوني شيء  
 لأنكم فاقدين معنى الإحساس  
 لذا لن اقترب منكم ثانية أو حتى أفكر أن أرضي  
 لأنني مللت منكم ومن كلامكم البارد الذي يتسم بالسذاجة  
 لم أعد أطيق أن أرى ضحكتكم الصفراء المليئة سماجة  
 للحق على طبعكم ذا لم أعد قادرة  
 بقيتم أم بعدتم الاثنين سيان علاقتكم لم تعد لي فارقة  
 لأنني بسببكم ليل نهار أنا لدمي حارقة  
 يجب أن اختار نفسي كي اتخلص من هذه الخنقة

\*\*\*

## قانون 44

الاستمرار في علاقة أنت وحرك العطي بها  
 هذا قرار ليس بصائب  
 لا تقول لي أن البعد عنهم مستحيل  
 لأنك في هبهم زائب  
 تعلم ان لكل فعل ردة فعل تعلم تعطي  
 وانتظر في الحب أن تأخذ  
 لكي لا تبقى في النهاية حزين وخائب

(45)

لم أعد أعرف ما المقصود بالعيد ميلاد!  
 لأنني لم يعد بداخلي رغبة للفرحة  
 لأن الحزن قضى على روحي وعلى شغفي أباد  
 البؤس سيطر على عقلي  
 لدرجة أنني صرت أعاني من اكتئاب حاد  
 لأن الحزن توغل في داخلي وصار يجري بدمي، إنه  
 بالفعل بي قد ساد  
 وها أنا أحاول أن أتماسك وأتصنع ابتسامة خفيفة بالكاد  
 ولكنني أرجع لعزلتي مسرعة  
 كي لا أتصنع أمام أحد سعادة زائفة  
 كم أرغب أن أظل في وحدتي، كم أرغب في ترك البلاد  
 لأنني لم أعد أطيق أن أقابل أي أحد من العباد  
 لأنهم كاذبين منافقين لا أحد منهم يحبني  
 لأن في وقت ضعفي وكسرتي  
 لم يمدوا لي يد العون كي تشدني

لم أجد أي منهم من سقطتي يرفعني  
 أو من كسري يجبرني  
 الكل فقط يكتفي بالابتسام  
 لا أدري أهي ابتسامة حب  
 أم شماته على حالي  
 أظل بمفردي والأفكار تذهب وتجيء على بالي  
 وأتذكر أنني لم أجد حقاً أحداً يحبني  
 ويعتبرني أنا له وحده غالي  
 أفق من شرودي في وحدتي  
 أقوم وأقف أمام المرأة  
 فأجد السواد قد خيم تحت عيني  
 حينها يصعب عليّ حالي  
 لأنني فقدت كل شيء  
 فقدت من كان لي غالي  
 ومن بعده فقدت شغفي وروحي  
 وها أنا صرت شاحبة

ها أنا فقدت جمالي  
 كل شيء حولي تغير  
 إلا أنا لم يتغير حالي  
 ها أنا كل يوم أكرر روتين يومي  
 وأتصنع أمام من حولي بأني لا أبالي  
 أتصنع القوة ولكن كل ما في الأمر  
 أنني لم أعد اكثرث لشيء  
 كل ما في الأمر أنني صرت مكتفية بحالي  
 وإذا سألني أحد ما هي أمنية عيد ميلادي  
 أمنيتي أن أنسى جميع ذكرياتي  
 أريد أن أنسى كل من في يوم مر على بالي  
 ومن ثم بعد أن أنسى كل شيء  
 أريد أن أبدأ بداية جديدة وهي ألا أبالي  
 لأنني مهما فعلت لن أجد من يرفق بحالي  
 لذا لا أريد أن أبالي... لن أبالي

\*\*\*

## قانون 45

نسيان تجربة أليمة وألا نبالي بها أمر جيد  
 ولكن سوء الظن فيما هو قادم وتظن أنه لن  
 يكون هيبب بل سيكون مثل الذي قبله  
 الذي اعتبرك عبداً وهو لك سيد  
 هذا غير صحيح لذا يجب ألا تنهرف وراء شريك  
 حياتك وتكون مفرط به الثقة  
 أو تكون فقط ملتفتي بنفسك وحياتك مقيد  
 صدقتي لا تدع قلبك يتهاكم بك على هواه  
 بل قرارات العقل يجب أن توجهها وتؤيد

(46)

الأنانية

صارت طبع في الناس بطريقة غير عادية

كل من حولي لا يشعروا بألمي

بل يستمروا في الأذية

وبسبب طبعهم ذا

أنا كذلك تغيرت وقلبي ازداد قسوة

وجعلوني أتخلى عن كل الحلو الذي بي

كنت أظن بقربي منهم سأكون فارح

وفي الجنة معهم كنت سارح

وذراعي لهم كنت فاتح

ومستعد من فرحتي للطيران

استيقظت وفتحت عيني

وجدت نفسي سقطت من سبع سما

ومن صدمتي ظللت شارد الذهن وحيران

صدمت عندما رحل الجميع بعيد عني

لم أعرف سبب نفورهم مني هل أنا جربان...؟  
 ها أنا صرت في غرفتي وحيد في عز يوليو  
 بأس كئيب وحران  
 وفي ليالي عيني لم تعد تعرف النوم  
 وصرت أقضيه قلق وسهران  
 وأيام وحدتي تمر، والصيف سرعان ما يتحول لشتا  
 والاحساس الوحيد الذي يتغير هو من حران إلى بردان  
 بردان في عز طول ليل الشتا  
 أحتاج فيه دفا  
 من حضن حبيب  
 يدوم لي وألا يمل مني وسرعان ما يتحول لغريب  
 أريده دائم ويظل لي قريب  
 ولا في يوم يقرر أن يغيب  
 ولا حتى يقدر في لحظة أن يترك يدي  
 ويجعلني أعاني مرة أخرى وأصير كئيب  
 ولكن مثل هذا الشخص استحالة نجده قريب

لأن كل من حولي يتسم بالأنانية

والأنانية صارت طبع في الناس بطريقة غير عادية

كلهم لا يشعرون بألمي

بل يستمرون في الأذية

\*\*\*

## قانون 46

الانانية طبع موجود في بعض البشر لا محالة  
 ويظهر عندما يعرض امامهم شخص افضل منك  
 حينها يفكرون في انفسهم  
 فلا تقف منهار وتقول لا استحالة  
 عليك ان تتقبل ان في لحظة ممكن غيرك يبيعاك  
 ولكن لا تكن احمق  
 وتظن انهم مخلصين وعلاقتكم مستدامة  
 ولكن ان كنت تظن ان طبع الانانية ليس بك  
 اعلم انك ستجد من هو بنفس طباعك  
 فهيا اوضح من هذه الدراما

وتوقف عن طبع الحزن بسبب الصدمة

وتلك النفس اللوامة

صدقني الله قال الطيبين للطيبات

فإذا كنت أنت صالح لا تفقد الأمل

وستجد من يراوي جراح قلبك من آلامه

(47)

طفولة لم أعشها

والفرحة في حياتي تجاوزتني كأنني لم أريدها  
 والمحبة ليس لي نصيب بها ولو للحظة لم أنولها  
 عمري صار يمر بسرعة أمام عيني  
 وأمنياتي في الحياة مثل النجوم العالية  
 التي صعب أن أطولها  
 الدنيا بخيلة لم تعطني طفولة جيدة ولا حتى حب  
 ولم أحصل منها على شيء سوى الألم والتعب  
 وها هي تصب المصائب على رأسي  
 بسبب ومن دون سبب  
 مصممة الدنيا تأذيني  
 وعندما أسألها لم تفعلني هذا بي...؟!  
 تقول لي: "كي تربيني"  
 فأقول لها: "لم تربيني...! هل أنا قليل الأدب...؟"

ولم أنتِ مصرة أن تحرميني من كل أحد يفكر مني أن  
يقترب...؟"

أنا من تأذى منك كثيرًا يا دنيا ومن كؤوس ظلمك شرب

لم ليس هين عليك أن تجعليني أعيش يوم سعادة

لم تحبي أن تريني أعيش في كرب

جعلتني أخسر طفولتي ولم أذق طعم طيبة الأم والأب

ولا في مرة شعرت بمراهقتي لأنني لم أقابل نظرة حب

أو حتى كلمة حلوة أو دقة قلب

ها أنا في عز شبابي

ولم يأت لي من يطرق بابي

ولم أجد من يضحى أو يقوم من أجلي بحرب

يا دنيا أريد أن أقول لك كلمتين

أنا عمري لم يتبقى به سوى يومين

أريدك أن توعديني بأناس طيبين

يكونوا لي قريبين

وأكون لهم قرّة العين

ومن أجلي يكونوا مضحيين  
 ويعوضوني عن عمري الذي فات وعن تعب السنين  
 أناس يداوني من الجروح التي سببت لي الأنين  
 عوضيني يا دنيا بعمر جديد  
 عمر يختلف تمامًا عن عمري الذي كنت فيه استغيث وأعاني  
 عوضيني بناس تعشق قربي  
 ولا تقدر على بعدي حتى ولو ثواني  
 او عديني بحبيب يكون في حبه لي أناني  
 حبيب لا يقسى  
 ولا أشعر منه غير بلمسة كفه الحاني  
 ولا اسمع منه غير همسه بكلام حب  
 أو أن يدندن لي بالأغاني  
 ها أنا أكرر طلبي من ثاني  
 عوضيني يا دنيا بعمر جديد  
 عمر يختلف تمامًا عن عمري الذي كنت فيه استغيث وأعاني

\*\*\*

## "قانون 47"

الدنيا لا يجب أن نعرض على تعاملها لنا  
لأنها تقدم لنا أقدار الرب  
يجب أن نعلم أن الوقف الذي نحن بصدده  
ليس النهاية  
إذا جهدت من هولاء الكره صدقتي لن يجرمك  
الله بقية عمرك طعم الحب  
وإذا هربت خيبة الخذلان والرهبر سيعرضك الله  
بشخص كي يفوز بك يقوم بحرب  
لكل ما عليك فعله  
أن تلتزم بعلاقتك مع الولي من قرب  
تق في الله وأحسن الظن وكلما فرغت له  
أنصب

(48)

كلهم يحقدون

ومن يتمنى لي الخير

مثل ما أتمناه للغير

صرت لا أرى شيء ممن حولي سوى

كل حسد وحقد وغيرة وقلّة التقدير

كل هذا ممن صنفتهم أصحاب وأحاب

وحتى الأفاعي الذي تدب في عينهم رصاصة

من اسمهم جيرة

من تصرفاتهم معي عقلي تشتت واصابته الحيرة

ولكني لن استسلم ولن أئس

ولا حتى سأهرب خارج الديرة

كل ما بيدي أني أكمل طريقي

وأسند نفسي بنفسي

وبالنسبة للناس وحقدهم سأقفل على هذه السيرة

وسأتوقف عن التفكير في نفوسهم الصفراء المريضة

لأن هذا الواقع ويجب أن اتقبله  
أن من حولي بشر لا ملائكة  
والبشر يغير  
أقول بيني وبين نفسي  
يا سيدي غير مني كما شئت  
ولكن أرجوك لا تحبطني  
ولحياتي أتركني أعيش ولإنجازاتي لا تعقني  
والمهم بالنسبة لي منك التقدير  
إن الكلمة الطيبة لها أثر كبير  
بإمكانها تحول عالم أسود كئيب عليل  
إلى عالم كل ما به جميل  
عالم بالفعل منير  
ونصيحتي في النهاية لكل من يحقد ويغل  
حقك ذا في النهاية سيجعل قدمك تقع وتزل  
وبدلاً من أن تتمنى زوال الخير من غيرك  
حاول أن تقوم وتهم وتطور من نفسك

حاول بدل ما تنتشر حقدك انشر خيرك  
كي تصنع الإنجاز للنفس وللمجتمع وتثبت حسن سيرك  
وفي النهاية ستحقق التغيير  
فسؤالي لك الآن لمَ تغير  
وببيدك يكون لك أنت أيضاً تأثير

\*\*\*

## قانون 48

تقبل مساوي الناس بصفاتهم الرونية  
 هذا امر مربع للأعصاب لأنهم ليسوا ملائكة  
 ولكن التركيز على مساوئهم والرد عليها بمثلها  
 فهذه الطريقة غير لائقة  
 تجاهل مساوي غيرك وركز فقط على سيرك  
 ولا تجعل للماتهم تكون لك عائقة  
 ارسم خططك ونفذها وأدعى الرب  
 وستجد الخيرات تنزل عليك من السماء  
 بسرعة فائقة

(49)

أخي عضدي

يا من كنت دائماً حدي

ومهما الدنيا صارت كلها ضدي

تظل أنت داعمي وفي ظهري

وهذا ليس بغريب عليك

يا أخي وسندي

كم أتمنى أن أعبر لك بما في قلبي

ولكن أبداً بماذا أولاً فأنا ودي

أكتب لك بدل القصيدة مليون

ها أنا أحلف لك بأيمن الله

إني صادقة في مشاعري

وأتمنى أن تجد السعادة في حياتك

ولا في لحظة تذوق المر والآه

صحيح بيننا بلاد

ولكن استحالة يكون بعد المسافات

أن يقلل حبي لك  
 ومن شدة حبي مستعدة أكل من يمسك بسوء  
 وكذلك بروحي مستعدة أفديك  
 وبما في جيبي أعطيك  
 أتمنى لك الشموخ والرفعة  
 والأخبار الحلوة عنك أكون دائماً سامعة  
 أريدك أن تظل دائماً عالي وألا تكون في يوم دان  
 أريدك أن تكون مثل اختيارك من صغرك  
 الأسود من الحصان  
 اعلى أكثر وأكثر ولكن ظل لنا دائماً بر الأمان  
 يا من اخذت من الأب فكرة السند  
 واخذت من الام الطيبة والحنان  
 أحبك يا طيب يا أبو دمة قريبة  
 يا أبو حضن دافئ ولمسة يد حنينة  
 سأظل أكرر لك كلامي  
 أحبك يا أخي يا غالي

يا من أفديك بروحي ومالي  
وإن سألتني لم تقولي هذا الكلام  
لا يوجد بين الاخوات شكر لأن حالك هو حالي  
سأقول لك يا أخي يا عضدي  
أنا أقول لك هذا الكلام لأنك دائماً حدي  
ومهما الدنيا صارت كلها ضدي  
تظل أنت داعمي وفي ظهري

\*\*\*

## قانون 49

الله قال عن الأفع " سنشد عضدك بأخيك "

لذا علينا أن نتمسك بشدة بإخوتنا ونعطيهم حبة

التمر من الغريب

ها أنت تقول لي ولكن أحياناً الأفع هو من يؤذيك

منهم من يأخذ ورتك ومالك

وصتى البيت الذي بأويك

أعلم هذا يا صديقي ولكن النفوس الريضة

ليست في الأفع فقط

بل في الصديق والمحبب وصتى أبيك

لك ما في الموضوع يا صديقي

بادر بالإحسان لذى القريب ومن ثم لك من يليك

(50)

أحياناً تشعر بالشوق والحنين  
لناس كانوا بداخل القلب ساكنين  
ولكنهم قرروا أن يبتعدوا وفي ظهرك طعنوك بالسكاكين  
وتركوك وحيد طول ليلك ليس لك غير اثنين  
الآه والأنين  
وهم يعيشون حياتهم عادي من غيرك  
وها هو عمرك يمر وأوشك أن ينقضي أمام عينك  
وها هي السنين تمر والسنين تجر سنين  
وأنت ما زلت تعاني وتقول آه من الشوق والحنين  
وهم رائقين  
ولا في لحظة عليك كانوا باكيين  
حياتهم من دونك لا ينقصها شيء  
ولكل أمورهم مرتبين  
وأنت ما زلت طول ليلك تصرخ من الأنين  
ولكنهم من بعدك فرحين

والدنفا بالنسبة لهم لم تقف بعدك  
وأحبوا بعدك وكذلك صاروا متزوجين  
وأولادهم كبروا أمام عينك  
وها هم للمدرسة ذاهبين  
وأنت بغبائك ما زلت تبكي عليهم بدمع العين  
ما زلت تفكر بهم بعدما جرحوك وتخلوا عنك  
وأنت بسذاجة كنت تعاملهم بحب ولين  
وفي النهاية بخنجر الخذلان طعنوك  
وقالوا لك نحن من حياتك راحلين  
وكل العيوب والقطف الفطسة طلعوها بك  
وعليك كانوا متبلين  
وأنت بسذاجتك بدل ما تكره اليوم الذي عرفتهم به  
ها أنت بغبائك ما زلت تحبهم  
قل لي لم تفعل كل هذا في حالك  
تقول لي لأنهم كانوا في القلب ساكنين  
أفق لنفسك أولئك هم الخائنين الغدارين

أولئك من هان عليهم عشرة السنين  
أولئك بهم كل آيات المنافقين  
الذي قال عنها سيد المرسلين  
نبينا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين  
قال إن هناك ثلاث آيات للمنافقين  
إذا حدث كذب  
وهم في كل كلامهم لك كانوا كاذبين  
وإذا وعد أخلف  
وهم كثيرًا وعدوك بأنهم في حياتك باقين  
وإذا أوّتمن خان  
وهم الذين بعدوا ولقلبك النقي كانوا جارحين  
ربنا قال إن المنافقين  
سوف يكونوا في الدرك الأسفل من النار معذبين  
وأنت مازلت تقول الآه من الشوق والحنين  
أفق لنفسك  
وأنظر لعوض ربنا في الناس الذين هم منك قرييين

أنظر جيداً وستجد عوض ربنا في ناس لك مقدرين  
 ناس مثلك بالطيبة والسذاجة معروفين  
 ناس دمعتهم قريية وللصدق قائلين  
 وبالحب والابتسامات والكلمة الحلوة موزعين  
 أنظر حولك وستجد كرم ربنا لك  
 في أناس مبهجين  
 ناس تعوضك عن وجع السنين  
 فلا تفكر كثيرًا فمن ظلمك  
 أطمئن لأن حسابه سيكون عند الرب  
 وسيعذب عذاب مهين  
 في الدنيا له عذاب وكذلك له عذاب أشد يوم الدين  
 لا تتدم على ثقتك التي ضاعت هباء  
 ربنا سيكرمك على حسن طبعك دنيا وآخرة  
 لأنك من القليلين الطيبين  
 الذين بالأنبياء والصالحين مقتديين  
 مقتدي بهم في عدم الأذية وحب الآخرين

أخرج من صومعة حزنك وأنظر للحلو  
الذي كتبه لك ربنا الرحيم رب العالمين

\*\*\*

## قانون 50

حسن الظن والاستمرار في الحياة وانتظار  
العرض

أفضل بكثير من الوحدة ومن أن توقف  
حياتك على أشخاص لم تأخذ منهم سوى  
المرض

(51)

حياتي صارت كلها يأس وبؤس

ولا أحد بوجعي حس

وإذا جئت اشتكي وأقول ما بداخلي

الكل يتأفف ويشعروني بالنقص

أنا من تحولت حياته إلى ظلمة ووحشة وكأبة

مثل الغيوم السوداء التي تلغي صفاء السماء

عندما يسوء الطقس

لم أجد أحد يكثرث لتغير حالي

وكيف لهم أن ينتبهوا أولئك فاقدين الإحساس

غبي من قال الجنة من غير ناس لا تداس

عن تجربة أنا لم يقضي لي أي ممن حولي حاجة

أنا دائماً من أعطي

لأنني الغبي الذي يتسم بالسذاجة

لا تصدق البريق الذي ينبعث حولك

من كثرة الناس  
 لأن في شدتك لن تجدهم  
 وأنت كنت تظنهم في حياتك الأساس  
 لم أنت متعجب...!  
 تقول لي كيف حدث كل هذا...؟!  
 حتى كلمة الأنا من كلمة الناس  
 كيف تركوني وفي وحدتي لم يؤنسوني  
 إن كنت تريد ردي على سؤالك  
 بصراحة يا صاح لأن الناس فقدوا الإحساس  
 وإن كنت تريد حل لراحة بالك  
 لا تنتظر من أحد يسأل على حالك  
 تقول لي كيف...؟!  
 وإنك تحب أن تجد رد لأفعالك  
 أنت تقدم خير وتنتظر منهم خير  
 لا، هذا كان زمان

أنسى يا طير هذه الأوهام  
 لأن الكل تعود أن يأخذ الخير من الغير  
 يأخذه وبعدها يطير  
 أمامك حلين لفرحة قلبك  
 إنك لو تريد أن تكون مختلف عن الغير  
 وتريد أن تظل مصدر خير  
 أعطي الخير ولا تنتظره من الغير  
 والحل الثاني  
 كن بارد وعامل من حولك بلامبالاة  
 ولكن إن جاءك أحد في مرة وطلب قربك  
 لا تتردد وخذه في حضنك  
 ولكن لو في لحظة فضل بعدك  
 قل له مع السلامة  
 وامسح كل ما يربطك به  
 كل شيء حتى صورته وصورك

جرب طعم اللامبالاة  
كي لا تأتِ وتشتكي فيما بعد وتقول آه  
وتعود مرة أخرى تعاني وتقول  
حياتي صارت كلها يأس وبؤس  
ولا أحد بوجعي حس  
وإذا جئت اشتكي وأقول ما بداخلي  
الكل يتأفف ويشعروني بالنقص

\*\*\*

## قانون 51

أصبر يا صاح على أي أذى في حياتك بصبر جميل  
والصبر الجميل هو الصبر بلا هنجع  
ولكن إن وجدت علاقتك بمن هو لك لا تؤذي تمارها  
أهجرهم هجر جميل  
أي قرر الإهم من دون أن تنسى الفضل  
الذي كان في يوم بينك وبينهم  
ولا تقول لي أنت من كنت الحسن فقط  
لأنهم إن لم يحسنوا لك لا كنت مستحسبهم  
بينما إذا عاد لك أهد معتزلاً فكن رؤوف رحيم  
وأصفح صفحاً جميلاً  
وهو الصفح بدون اللوم العتاب على كل ما هو فات  
وقديم

(52)

كنت أتمنى أن يكون لي أب  
 لأن الشخص الذي لم يجرب حب الأب  
 إذن هو لم يعرف معنى الحب  
 من لم يجرب حزن الأب  
 أكيد سقيّ مرار الدنيا والحزن بداخله صبّ  
 أكيد بسبب بعد الأب  
 أكيد بداخله قامت حرب  
 حرب مع الدنيا القاسية  
 التي لا أستطيع أن أواجهها إلا بصرخة أقول بها:  
 "آآاه يا أبناه"  
 نحن من دونك لا نسوى  
 أين أنت يا أبي كي تسندني  
 في هذه الدنيا الغابة  
 الدنيا من دونك يا ظهرنا  
 مليئة حزن وكآبة

شعور صعب أن تشعر  
 أنك ليس لديك ظهر تستند عليه  
 أنظر وأسأل نفسي في المرآة  
 كل الناس لديها أب ولم أنا ليس لدي  
 الناس يقولوا عني مبالغ  
 إنه معه ما يكفيه  
 إن مال الدنيا أضحى به  
 كي أرى نظرة حب من عينيه  
 أو لمسة حنان من يديه  
 أو كلمة حلوة طالعة من بين شفتيه  
 أريد أن أقول من معه أب يحمد ليل نهار الرب عليه  
 لأن من حرم من حب الأب صدقوني معقدين  
 تعقدوا لأن من حقهم محرومين  
 وعمرهم فات والسنين جرت سنين  
 ولم يجدوا الأب الذي يقويهم في ضعفهم  
 أو حتى يشيل عنهم

أو يمسح لهم دمع العين  
 هل تعرفون ما هو الأصعب من فراق الأب  
 أن يكون الأب على قيد الحياة ولكن مقرر البعد  
 وجاعل بينه وبين أولاده مليون حد  
 وباني حواجز ومليون سد  
 ولو أحد من أولاده حاول أن يقترب منه  
 سرعان ما بكلمة قاسية له يصد  
 صعب أن يكون الأب مصدر للألام والأحزان  
 بدلاً من أن يكون مصدر للحب والحنان  
 وبدلاً من أن يكون ضهر وسند  
 يكون يريد أن يهدك ويطعنك في قلبك بوتد  
 وبدلاً من أن تنتظر له وتجده ينظر لك بفخر وفرحة  
 تجده ينظر لك بكره، حينها تشعر بضيق وكمد  
 وتطلب العون من الرب الصمد  
 وتدعوه كي يغير حاله كي يتسم باللين والحنان  
 حينها تقول للرب:

يا رب أريد أن أخذ جرعة من حب الأب

قبل فوات الأوان

ونقول حينها كان يا ما كان

كان في أب غير كل الآباء

أب بدلاً من أن يتسم بالحب

كان يتسم بالغباء

وبسبب قسوته طبع أولاده ساء

ولكنهم لم يستسلموا

وفهموا أن هذا قدر ربنا والله الحكمة فيما شاء

قررروا الصبر على الابتلاء

ولكن ظل مكان فارغ في قلبهم

مكان ليس لأي حد

مكان فقط للآباء

الآباء الذين يجب أن يفهموا أنهم على أولادهم يجب أن

يكونوا أمناء

ويحبوهم ويحتوهم

وعلى رأسهم يرفعوهم  
وفي حضنهم يخبئونهم من قسوة الدنيا  
يظلوا سند وظهر لأولادهم دائماً  
وآلا يكسروهم ببعدهم عنهم حتى لو ثانية  
الأب الصبح هو الذي يظل مع أولاده  
يشبع منهم ويشبعوا منه  
بكلامه الحلو ولمسه يديه الحانية  
قبل أن تنتهي الدنيا الفانية  
لأن العمر حالا ما ينتهي  
ويمر في أقل من ثانية

\*\*\*

## "قانون 52"

لكل الآباء والامهات عليكم باحتواء اولادكم

لا تضمنون مكر الدنيا

لا تتقون في أن عمركم سيدوم لعجزكم

بل اعتبروا أن الحياة تنتهي في أي لحظة

واستغلوا كل ثانية

(53)

قليل الذوق والأخلاق

الذي لا يعمل حساب الكلمة التي تصدر منه

وتنزل على مسامعنا مثل الشهاب

صدق الذي قال إن الكلمة مثل الثور الضخم

الذي يحاول أن يمر من جحر أو باب

فمن البداية زن الكلام

كي لا تخسر من هم بالنسبة لك أحباب

وانتبه لأن كل كلمة تعكس شخصيتك

وتكتب لك في كتاب

كل شخص في حياتنا

نقدره فنعمل له كتاب وحساب

وكل شخص حر يكتب به ما يشاء

ويظهر من خلاله سواء صادق أو كذاب

فحاول أن تحسن كتابك... مع كل شخص تعرفه

وأن تقول له كلمة تفرحه

بدلاً من كلمة تعكر يومه وتحزنه  
لأن بالفعل فاض بي  
وصبري على من يجرحني بكلامه طال  
ولن اتحمل ثانية أي أذى منه  
سواء بزلة لسان أو أفعال  
لأن ردة الفعل مني له حينها ستكون الاعتزال  
سوف اعتزله وقبل أن أقول له وداعاً وسلام  
سأذكره: "أن لسانك حصانك... ويجب أن توزن الكلام"

\*\*\*

## قانون 53

يوهد الكثير ممن حولنا يتعمدون هرحنا  
ويقولون لم تأخذ الكلام على محمل الجد

إنها مجرد عفوية

أريد أن أضع لك شيء يا صاح إذا كانت عفوية  
منك ورأيت إنها ألتني

فيجب ألا تكررهما لأنك تخزن الحزن

وتسعر بمساعري

بينما إذا استمرت على فعلتك تلك

فلا تسميها عفوية

بل إنها طريقة غير مباشرة للأذية

(54)

كاذب من يقول لحالي أحلى لي  
 أكيد من داخله يقول  
 لم أرفض الناس والحب واختار الوحدة  
 لم أقول هذا على مالي أم جمالي  
 بل الحقيقة أنا أتمنى أن أجد من يرأف بحالي  
 وأشعر بونس أحد يحبني ويشعر بقلبي  
 ويفهم ما يخطر على بالي  
 هل أنا غبي أختار الوحدة  
 بل الحقيقة لا يوجد أحلى من أن يكون لك غالي  
 إن ونس الحبيب أدفع مقابله عمري ومالي  
 ولكني أقول أمام الناس لحالي احلالي  
 من أجل كرامتي وكبريائي  
 لأنني لا أحب أن أظهر بكوني ضعيف أمام الناس  
 يكفي أنا صعبان عليّ حالي

أرأيتم الآن من يقول لحالي أحلى لي كذاب  
 هو فقط يقول هكذا بسبب كثرة العذاب  
 ذلك العذاب الذي سببه بعد الأحاباب  
 معروف الناس يظهرون عكس ما بداخلهم  
 لأنهم لا يريدون أن يظهروا كسرهم وضعفهم  
 وكم احتياجهم لمن يكون دوائهم  
 أولئك الكذابين دائماً راسمين الضحكة على وجههم  
 أولئك يضحكوا كي يخبئوا همهم  
 أولئك الكذابين هم من يقولوا لحالهم أحلى لهم  
 أولئك سوف يستسلموا للحب بمجرد أن يجدوا من يهتم  
 بهم ويشاركهم أحلامهم  
 ويمدح جمالهم  
 ويؤسر بكل ما بهم  
 بخلوهم وبمرهم  
 سوف يستسلموا لمن يحب منهم كل أفعالهم  
 أولئك الناس عندما تقابلهم وتسالهم

كيف رجعت للحب...؟

ألم تكن تقول لحالي أحلى لي...!

سيرد عليك والضحكة على وجهه

"كل ما في الأمر أنا قلت هكذا حينها

لأنني لم أجد من يرأف بحالي"

\*\*\*

## قانون 54

لا تصدق يا صاح كل ما تسمعه ممن حولك

لأن أغلب الإجابات تواريح ورائها حقائق

بسبب الكرامة أو الكبرياء

لا تقابل أحد وتساله:

"لم أنت غير مرتبط، لم أنت غير متزوج...؟!"

هل تظن يا صاح شخص بكامل قواه العقلية سيرفض

الفطرة التي خلقه الله عليها...؟!؟

هل تظن أن هناك شخص بهذا الغباء...!

لا تكن وقع يا صاح وتذهب وتسال أحد قد تزوج من فترة

وتقول له:

"لم لم تنجب إن الأنس الحقيقي في الأبناء...!"

أرهبك لا تدفع من أمامك للكذب أو تجرعه يجب أن تكون

بجال الغير رحماء

(55)

ناس نفوسهم مريضة  
 وقلبهم أسود وروحهم بغیضة  
 لا يحبون الخير لأحد  
 ولا يتمنوا أن أخذ خطوة أمام  
 وإذا تحركت يتمنوا أن اصطدم في أول جدار  
 ولم أجد من يكن لي الحیطة  
 لا يفعلون شيء سوى الحقد والحسد  
 وأحياناً يزيد حقدهم فيقرروا يعملوا لي مكيدة  
 ولكني وحياتهم عنيدة  
 وللنجاح والتميز والرفعة مريدة  
 ونقدهم وكلامهم في ظهري  
 سوف أخذه لصالحی  
 وأحسن من نفسي وأحقق مصالحی  
 لأنی لست بضعيفة كي بسببهم استسلم لجرحي  
 عند بهم سأظل أكيدهم بقوتي وفرحي

ولن أرد على من يحاول أن يقلل مني  
 لأنني لا أحب بالكلام أكثر شرحي  
 أحب بأفعالي أثبت لهم صدق القليل من كلامي  
 دع الحق يأكل في نفوسهم  
 ودعني أنا أعيش الحلو في أيامي  
 إن الإنسان الحقود يؤدي نفسه أكثر ما يمكن أن يؤديني  
 لأن معي الرب والرب يحميني  
 ولصبري على هذا الأذى سوف يرضيني  
 وستبكي عيني من شدة الفرحة  
 وسيحقق لي كل أهدافي التي بها أنا حالمة  
 سأظل تعامل مع الكل  
 سواء من يحبني أو من يكرهني بطيبة  
 ولن أتكلم عن أحد حتى من يكرهني بنميمة أو غيبة  
 لا أحب أن أكون من النوع المؤذ  
 أولئك بالنسبة لي نفوس مريية  
 أولئك من يتمنون للناس الفشل أو الحزن

أو يمروا بمصيبة  
 أولئك الناس الذين يتمنوا زوال الخير من غيرها  
 أولئك حقًا ناس غريبة  
 أي نعم أنا أتعجب من حالهم  
 ولكني لم أقلق لحظة مما يدور في بالهم  
 لأنني معي رب يحبني  
 ويحفظني من شرور نفوسهم ومن شر أفعالهم  
 لذا لن أحبط ولن استسلم لكلامهم  
 سأظل متوكلة على الرب كي يسندني في طريقي  
 وأظل أنا شاغلة بالهم  
 وأنا حينها سأكون سعيدة بحالي ومشفقة على حالهم  
 لأن ما تمنوه من شر أن يحدث لي  
 صار لهم  
 الرب جعلهم يشربون من كأس شرورهم وأفعالهم  
 نصيحة مني في الآخر  
 مهما الدنيا كثر بها الصنف اللئيم الغادر

ظل أنت نضيف وحسن النية  
 ولا ترد الإساءة بمثلها  
 لأنك لو بدأت هذا الطريق ستدخل المتاهة  
 اسمعوا مني نصيحتي وطبقوها  
 كي تظلوا مع ربنا في بر الأمان  
 أرجوكم ومهما كان  
 لا تكونوا مثل الناس ذو النفوس المريضة  
 ذو القلب الأسود وروحهم البغيضة  
 لأنك إذا صرت مثلهم صدقني في النهاية  
 سوف تصدم في أول جدار  
 ولن تجد من يكن لك الحيلة

\*\*\*

## "قانون 55"

لا ترمي أذنك لمن حولك كي يقيموك  
 ليس لك الناس يريدون أن يرفعوك  
 بل الحقيقة الأغلب يريدون أن يرفنوك  
 لذا لا تكثر من عظمك  
 ولمن لم يمد لك يد العون  
 بل أمل طريقك للأمام  
 ولا تنظر لهم بل استمر في العمل  
 كي يعلموا أنك ألتهم وألتهم  
 إلى أن تصير ملكاتك بين النجوم  
 وفي النهاية من بعيد يروك

(56)

يقولون البعيد عن العين بعيد عن القلب  
 اتسأل كيف يكون بعيد عن القلب  
 وهو من علمني معنى الحب  
 كيف يكون بعيد عن القلب  
 وهو الدعوة التي اجابها لي الرب  
 كيف أنساه وأنسى حبه  
 وهو الذي أتى حياتي  
 فخلصني من أهاتي  
 وأخرجني من ضيقي وكربي  
 وجعلني أطيير معه من فرط السعادة  
 طرنا سوياً وحدثنا خارج السرب  
 كيف أنسى حبه لي الأسطوري  
 كيف أنساه وهو لا يفارق خيالي  
 لن أنساه ولن ألعنه ولكن ألعن حظي  
 كم أنا مشفقة على حالي

وعلى قلبي الذي صار من بعده خالي  
يرفض أن يدخله أحد من بعده  
أو أن يصير لي غالي  
كيف أنساه وهو لا يفارق بالي  
آه وكيف يفارق بالي وهو أصلاً بالي  
هو ملكني كلي بكل جوارحي  
وعندما رحل أخذ روحي  
وتركني هنا وحدي به أبالي  
صرت لا أدري عنه شيء  
فهو لم يعد يفكر بي أو حتى يسأل عن حالي  
أکید يعيش حياته ولا يبالي  
وتاركني مكسورة مجروحة أعاني  
أعجب كثيرًا وأتسأل  
هل هو من كان يعيشني حب اسطوري  
ولكن هذا الحب لم يكن حقيقي  
لأنه تخلى عني

وهو الذي أقسم أمام الرب لي  
 أني سأكون معه إلى الأبد  
 وعندما سألته حينها لم تحبني لهذه الدرجة  
 قال لي مليون سبب  
 ولكن كل ذلك كان في البدء  
 ولكن في وقت الجد... اختفى  
 وزاد بيننا الجفا  
 وانقطع منه الوفا  
 وصارت علاقتنا باردة  
 ولم أعد أشعر بالدفا  
 وشعرت بأكثر من هذا عندما رحل عني وهجرني  
 وجرحه لي اهانني وكأنه ضربني بال... قفا  
 صدق من قال هم يبكي وهم يضحك  
 وها أنا اتذكر وأبكي وأضحك بسبب ذلك الحب  
 الذي سكن وسيطر على القلب  
 ومهما بعد عني سيظل هو وحده دعوتي ورجائي من الرب.

## قانون 56

لا أدري صراحة لمَ يتمسك البعض بذكرى  
من هجرهم وقرر الفرار  
لمَ يتذكر لهم أحسن ذكراهم ولا يتذكر أنهم هان  
عليهم كسرتهم وأن ينهار  
يجب ألا نوقف حياتنا على شخص أذانا  
ونعيش حياتنا مثلما فعلوا وهذا أفضل قرار  
هذا ليس عدل أن يفكر هو في ذاته ويختار  
أن يعيش في نعيم  
وأنت تكتب على نفسك العذاب في الجحيم  
وأن تكوي نفسك بسببه بالنار

(57)

أيها الرجل الطيب يا صاحب أجمل ضحكة  
 وكلامك معسول أكثر من السكر والفاكهة  
 يا من نظرة عينيك بها طيبة لا مثيل لها  
 وبها لمعة تتلألأ من كثرة الحنان  
 عندما أبعد عنك أشعر أنني لم أفرح من زمان  
 فأقرر سريعاً أن أهرع إليك  
 كي أطمئن عليك  
 ونبدأ كلامنا بكان يا مكان  
 وبكلامي معك تبدأ الغمة تزاح عن قلبي  
 والخوف الذي بداخلي سرعان ما يتحول للأمان  
 لأنك أنت صاحبي وأخي  
 وأحياناً تكون أبي  
 ومهما الدنيا عرفنتني على ناس  
 كلهم يثبتوا لي أن أي أحد منهم موجود الآن  
 ولكن في الغد فان

إلا أنت يا طيب  
 لأنك دائماً واقف جنبي  
 ولا في لحظة استخدمت في الكلام عنك كلمة كان  
 يا مميز بقلبك وبحنيتك يا ملاك  
 أنت بالفعل ملاك استحالة تكون من الأنس أو الجان  
 وربنا الشاهد على معزتك بالنسبة لي  
 إن حبك على قلبي ران  
 يا رجل يا طيب  
 يا صاحب الضحكة التي ليس لها مثل  
 يا من الخير يجري في دمك مثل النيل  
 وحياتك حتى إن كنت أموت  
 بمجرد أن أراك يرد في الحيل  
 عمر المسافات قللت من حبي لك  
 حتى ولو بيننا مليون ميل  
 أحبك يا رجل يا طيب يا صاحب الضحكة

أحبك يا من رميت سهم حبك في قلبي وصرت له مصيب  
بل صرت لي العشيق والصديق  
وقريباً ستكون زوجي والقدر والنصيب  
يا من اخترتني من بين البشر  
فمن الليلة الأولى قلت عنك كم إنك لبيب  
يا من تشاركني روعي والكثير من هواياتي  
فلا تنس أنت مثلي شاعر وأديب  
حبي لك كل يوم يزيد  
وها أنا أزداد كل مدا تعلقاً بك وفكرة بعدك عني  
ما هو إلا كابوس مريب  
وكيف لي أن أقبل ببعدهك وأنت تغنيني عن كل الأصدقاء  
والأحبة وكل من هو غريب وقريب  
صرت لي الدنيا كلها لأنني وقت ضعفي وحاجتي  
كنت وحدك المجيب  
أحبك لحنكة نكائك ورجاحة عقاك فكم أنت أريب  
وكذلك أحبك لنقاء قلبك فكم هو صافي مثل الحليب

أدعو الرب أن يديمك في حياتي وتظل لي الأب والأخ  
والصديق والسند والحبیب  
وأن تظل تحتويني فأنت بالنسبة لي المنیب

\*\*\*

## قانون 57

لا تفقد الأمل يا صدقي إن مرت بتجارب

سيئة أو حتى سمعتها ممن حولك

أن العلاقات لا تسبب سوى الجرح والآه

صدقني هناك من هم يرزقنا الله بهم ويكونوا لنا

الدواء من كل الجراح

بل يكونوا لنا أسيروا الحياة

(58)

لم يعد لدي أمل

لأنني صرت محاط بكل عوامل الفشل

وها أنا قد فقدت آخر ذرة من شغفي

وعندما أقبل على شيء جديد

سرعان ما أنسحب لأنني سيطر عليّ الملل

صرت سريعاً ما أهرب وفقدت صبر الجمل

وحالاً ما أنفعل بعد ما كنت هادئ مثل الحمل

لقدت فقدت شغفي

لأنني لم أجد أي نتيجة لتعبي

وحياتي كلها صارت أذى وقرف

وأحلامي لم تتحقق وروحي لنجاحها لم تصل

ولم أحصل على الحياة التي حلمت بها

المليئة راحة وفرحة وترف

كان حلمي أصل لمكانة عالية

وكل من يقابلني يشعر بالفخر والشرف

كنت أتمنى أن أظل في طريق أهدافي وألا أنسحب  
 ومن صعوبات الدنيا لا أنهزم  
 ولكن الدنيا قاسية عليّ  
 مصممة تكسر عيني  
 وألا أخطو خطوة للأمام  
 في كل مرة أحلم أن أرتقي لفوق  
 تقول لي الدنيا أفق  
 أنت لست بنفس القدر والمقام  
 علو الشأن له ناسه  
 وأنت مقامك يداس عليك بالأقدام  
 ها هي الدنيا تضحك عليّ  
 وتقول لي مكانة عالية ماذا التي تود الوصول إليها  
 أنت أخرك تقف أمام الحمام  
 أقول لها الشغل البسيط ليس بعيد  
 وعادي أبدأ من الصفر  
 وأكتب أمنيّاتي بالحبر

ولكن أرجوكِ ساعديني  
 وأجعلني أحلامي حقيقة  
 أرجوكِ ولو لمرة أجعلني أشعر منك معنى الجبر  
 اجبريني وكفي عن صعوباتك التي بها تعرفليني  
 وأوقفي بلاويكِ التي تنزل على رأسي التي بها تجرحيني  
 خذي بيدي يا دنيا  
 وأرجوكِ هذه المرة قويني  
 أرجوكِ من حالة الموت بسبب اليأس أحييني  
 حلفتك بحضرة النبي يا دنيا فرحيني  
 وبقيمتي اشعريني  
 لا أقول لكِ بالزور نجحيني  
 ولكن كل ما أريده على قدر مجهودي اعطيني  
 بالله عليكِ قدريني  
 قدرني تعبي الذي معه يمر عمري وسنيني  
 لا تجعلني كل ذا يضيع مني هباء  
 بمكانة النبي المصطفى توقفي يا دنيا عن القسوة والغباء

اكرميني يا دنيا وأنا سوف أخلص لك وأشكرك  
 وسوف أشعر تجاهك بالولاء  
 دعيني فقط أصل لأهدافي وبعدها سأشعر بالاكتماء  
 تقولي لي أني كذاب ولن أكتفي  
 للحق أكيد لن أكتفي  
 ولكن بربك لرجائي لا تكسفي  
 فرحيني هذه المرة  
 أنا صبرت كثير  
 وتعبني الذي مررت به لم يكن قليل  
 اسعديني بتحقيق مرادي كي يرجع لي الأمل  
 كي أرجع أرى الدنيا بنظرة تفاؤل  
 وأتوقف عن الشعور بالفشل  
 ويرجع لي شغفي من جديد وأرجع أتم بصبر الجمل  
 ويرجع لي بالي الطويل  
 وطبعي الحليم مثل الوديع من الحمل

\*\*\*

## قانون 58

لا تفقد أملك يا صاح ولا تتوقف عن سعيك  
إن لم تجد لتعبك نتيجة

الله قال: "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً"  
فهذا الوعد كافي أن تعمل كل ما تقدر عليه  
وتنام في الليل بذهن صافي

لا تخاف الفقر ولا أن تكون في يوم صافي  
اسعى ولا تنظر لمن يخطئك  
وتوكل على الرب الكافي

(59)

مجنوني يا حلو عمري  
 ويا أجمل شعوري عندما أراك  
 معك أقول أيامي مري  
 كي أكون ملكك وبين يداك  
 مهما العمر بي يمر ويفوت  
 تظل أنت منايا إلى أن أموت  
 أحبك يا رفيق دربي  
 وأريد أن أعيش ما تبقى من عمري بجانبك  
 لأن الكون كله لا يغنيني عنك  
 أقترب مني ولا تبتعد  
 أنا حبي لك كل يوم يزيد  
 ظل دائماً معي يا حبي الوحيد  
 لأنك نبضي ووتيني  
 أنت الروح التي تحييني  
 انت القوة وقت ضعفي

في كسري أنت تقويني  
أمنيّتي أظل في حماك  
وأسكن قلبك يا أحلى ملاك  
وأشغل بالك وتفكيرك  
ولا في لحظة أتركك ومن حبي لك لن أجيرك  
أحبك كثيرًا يا بهجتي ونسيم الهواء وطيوبي  
يا فرحة قلبي ورجبتي في الحياة ومطلوبي

\*\*\*

## قانون 59

الحب الحقيقي هو الذي يدفعك إلى الجنون  
وتحمد الرب كثيراً عليه وتكون بسببه ممنون  
الحب الحقيقي هو الذي يخلصك من الضمير  
الذي بداخلك

ويجعلك تشعر فقط بالسكون  
ولا تشعر بأي مساع سلبية لأنك معه تشعر أنك  
أعد شخص في هذا الكون

لقد استمعت بتهاربكم يا رفاق وهذه كانت آخر  
تجربة معنا لذا أنتهي لقاءنا و...

آه، ماذا تقولون...؟!

ترغبون أن تكون التحريفة الأخيرة تكون مني  
أنا كي نكمل العدد ستون...؟  
حسناً يا رفاق لكم ما تشاؤون.

## (60)

تجربتي أغلبكم تعرفونها وهي تدور حول إصراري  
على النجاح

وأني لن اكل أو أمل ولن يهدأ قلبي ويرتاح  
وسوف أستغل كل الفرص التي أمامي وكل ما هو متاح  
النجاح مسؤولية علينا جميعاً فهذا ليس موضوع للمزاح

الاجتهاد هو أساس تجربتي

وعاملي للنجاح وكما قلت لكم

أن النجاح هو ما يجعلك تمتلك السعادة ويجعل كل  
الأعباء والهموم عنك تزاح

\*\*\*

## قانون رقم 60 والأخير

في يوم من الأيام سيتمقن حلمك بالنجاح  
 واسمك سيكون على كل لسان  
 يجب ألا تيأس بسبب تأخر تحقيق حلمك  
 ولا تظن أنه مستحيل  
 إن الرب قال لحلمك كن فكان  
 ولكن كل ما في الأمر أنه لم يأن الألوان

وفي النهاية نختتم سويًا بالدعاء الذي تعلمته من

شيفي الجليل

الدكتور يسري هببر

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَنْ تَرْضَاهُ

مُهَمِّدًا

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عِدَّةَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِرَادَ

كُلِّ مَعْلُومَاتِكَ

كَلِّمًا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَائِلُونَ

{ لا تنسوني من دعواتكم لي أخوتي بالتوفيق  
ولكم بالمثل

والدعاء بالرحمة والغفرة لوالدي البروفيسور

رمضان عبد الله

هو وجميع أموات المسلمين

تمت بحمد الله

رانيا رمضان

بنت البروفيسور

2023-6-6

Insta: rania1ramadan

أعمال أخرى لبنت البرونيسور

نركسوس (رواية نفسية اجتماعية)

برونيتيا (رواية فانتازيا اجتماعية)

لاقيت الففضفة- كيمياء السعادة (كتاب تنمية ذاتية وخواطر  
دينية)

جهد ولعب وجمع ذهب (ديوان بالفصحى والعامية)

طيف أردما (رواية رعب ورومانسية)

البرونيسور- الخلاصة لفهم الوجه الحقيقي للحياة (كتاب تنمية  
ذاتية وقصائد شعرية)

المهري المنتظر (رواية رعب ونفسية)

أولاد لوسيفر ج1 فارس وجراد (رعب ونفسية)

أولاد لوسيفر ج2 الخناس (رعب ونفسية)

60 قانون لامتلاك السعادة وتجاوز صعوبات الحياة move on

(كتاب تنمية ذاتية)